



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٢٧

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١٢/١٣

الفبر الرئيسي



حماس تحيي انطلاقتها الـ ٢٧
بمسيرات حاشدة... وتؤكد الاستمرار
في نهج المقاومة

... ص ٤

أبرز العناوين



الزهار: ندعو فتح لشراكة حقيقية لتحرير فلسطين
يعالون يستبعد وقف السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع "إسرائيل"
ليبرمان يرفض عرض نتنياهو مقاسمته رئاسة الحكومة للبقاء على رأس السلطة
استنفار أمني واسع في القدس.. والآلاف يصلون في المسجد الأقصى
برلمان البرتغال يصوت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس يبحث مع كيري العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين
٦	٣. الخارجية الفلسطينية ترحب بتصويت البرلمان البرتغالي لصالح الاعتراف بفلسطين
٦	٤. بحر يطالب بوقف التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال ويقول إنه "يهدد طريق الوحدة"
٧	٥. غزة: تفجير يستهدف المركز الثقافي الفرنسي بغزة
٨	٦. وزارة الخارجية الفلسطينية تندد بالاعتداء على المركز الثقافي الفرنسي في غزة
٨	٧. اعتداء على منزل نائب أسير بالخليل
<u>المقاومة:</u>	
٨	٨. حماس: منع مهرجان الانطلاقة بالخليل "جريمة مشتركة" بين الاحتلال والسلطة
٩	٩. هنية يجري اتصالاً بالرئيس عباس معزياً باستشهاد بأبو عين
١٠	١٠. الزهار: ندعو فتح لشراكة حقيقية لتحرير فلسطين
١٠	١١. أبو مرزوق يستهجن التصريحات المسيئة الصادرة عن مسؤولين بالسلطة
١١	١٢. مشير المصري: عملية "زكيم" صنعت نموذجاً لتحرير البلديات المحلية
١٢	١٣. حماس تحمّل عباس وحركة فتح مسؤولية الاعتداء على منزل النائب سلهب
١٢	١٤. الجبهة الشعبية تحيي ذكرى انطلاقتها في سورية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٥. ليبرمان يرفض عرض نتنياهو مقاسمته رئاسة الحكومة للبقاء على رأس السلطة
١٤	١٦. يعالون يستبعد وقف السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع "إسرائيل"
١٤	١٧. يسرائيل حسون: وقف التنسيق الأمني بين "إسرائيل" والسلطة لا يخدم الطرفين
١٥	١٨. ليبرمان يكذب الرواية الفلسطينية لاستشهاد الوزير زياد أبو عين
١٥	١٩. الجندي الذي حاول خنق أبو عين: "أديت واجبي دون أي شائبة"
١٦	٢٠. تل أبيب تنتقد قرار مجلس الشيوخ الفرنسي الاعتراف بدولة فلسطينية
١٦	٢١. تل أبيب تدين تنظيم سويسرا مؤتمراً حول احترام القانون الإنساني في فلسطين
١٦	٢٢. الخارجية الإسرائيلية تحمّل السلطة الفلسطينية مسؤولية إطلاق النار على سفارتها بأثينا
١٧	٢٣. معاريف: إصابة 1,620 جندياً إسرائيلياً ثلثهم تقريباً بإعاقات في حرب غزة
١٧	٢٤. الجيش الإسرائيلي تحقق بتسريب فيديو يكذب روايتها بشأن عملية زكيم
١٨	٢٥. رئيسان سابقان للموساد والكنيست: الدولة الفلسطينية مصلحة إسرائيلية
١٩	٢٦. ترجيح تقدم اليمين في الانتخابات الإسرائيلية
٢٠	٢٧. نتنياهو يستحضر "اليسار والإعلام" لاستنهاض اليمين في الانتخابات
٢١	٢٨. تقرير: "داعش" وحماس في قلب المعركة على رئاسة الحكومة الإسرائيلية
٢٢	٢٩. عاموس جلعاد: نووي إيراني بمثابة دخول شمشوم الجبار إلى صالون حلقة
٢٢	٣٠. انتحار جندي صهيوني في القدس المحتلة
٢٢	٣١. طفلان إسرائيليان يحاولان سرقة بنك بتل أبيب

الأرض، الشعب:	
٢٣	٣٢. استنفار أمني واسع في القدس.. والآلاف يصلون في المسجد الأقصى
٢٣	٣٣. عشرات الإصابات بالرصاص الحي وبالاقتناق خلال مواجهات عنيفة مع الاحتلال في الضفة
٢٤	٣٤. "عرب ٤٨": مؤتمر لتجنيد العرب المسيحيين بحضور نتنياهو
٢٤	٣٥. خبير سياحي: المستوطنات تعرقل السياحة في الضفة
٢٥	٣٦. مركز الأسرى للدراسات: ازدياد عدد الأسرى المعزولين
٢٥	٣٧. مركز حماية يندد بجريمة اغتيال الوزير زياد أبو عين
٢٦	٣٨. مواجهات مع الاحتلال في الخليل إثر منع مهرجان انطلاق حماس
٢٦	٣٩. فلسطيني يعاني "مشاكل نفسية" يهاجم إسرائيليين بالحمض قرب القدس
٢٧	٤٠. حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لإطفاء الأضواء تضامناً مع غزة
الأردن:	
٢٧	٤١. "الغد": واشنطن ترعى مفاوضات الأردن للحصول على الغاز الإسرائيلي
٢٨	٤٢. الائتلاف من أجل الأقصى يؤكد ضرورة وجود رديف مادي ومعنوي لأي انتفاضة فلسطينية
٢٨	٤٣. رئيس غرفة صناعة عمان يدعو لإزالة العوائق التي تواجه العلاقات التجارية الأردنية الفلسطينية
لبنان:	
٢٩	٤٤. الجميل والحريبي والسنيرة يعزون عباس باستشهاد أبو عين
عربي، إسلامي:	
٢٩	٤٥. شركة إماراتية تدعم حملة إسرائيلية لترويج "القدس اليهودية"
دولي:	
٣٠	٤٦. برلمان البرتغال يصوت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين
٣٠	٤٧. برلمان بروكسل يطالب بالاعتراف بدولة فلسطين
٣١	٤٨. واشنطن تمتنع عن التعليق على لقاء كيري ونتنياهو وتكهنات بعدم استخدامها للفيتو
٣٢	٤٩. مشاورات مكثفة لبلورة مشروع قرار يحدد إطاراً زمنياً للمفاوضات
٣٣	٥٠. صحف عبرية تتحدث عن ضغوط عربية أمريكية على القيادة الفلسطينية لمنع وقف التنسيق الأمني
٣٤	٥١. الأونروا تطلق مناشدة بقيمة ٤١٤ مليون دولار
٣٥	٥٢. اليونان تندد بالهجوم "الإرهابي" على السفارة الإسرائيلية في أثينا
٣٥	٥٣. "الغارديان": الإغاثة الإسلامية تكذب "إسرائيل" وتعاود العمل
مختارات:	
٣٦	٥٤. الكونغرس يقر ميزانية دفاعية بـ ٥٧٧ مليار دولار

٣٦	٥٥. تراجعات حادة لمؤشرات ١١ بورصة عربية
٣٧	٥٦. تريليون دولار خسائر الأسهم حول العالم
	حوارات ومقالات:
٣٧	٥٧. في ظل الانطلاقة الـ ٢٧: حماس والإقليم .. ووجوب الانتقال إلى استراتيجية التأثير.. د. رائد أبو داير
٤٠	٥٨. أوروبا والدولة الفلسطينية... إبراهيم حمامي
٤٥	٥٩. دروس الجدل النيابي حول "صفقة الغاز"... عريب الرنتاوي
٤٧	٦٠. احتمالات إسقاط نتنياهو... برهوم جرابسي
٤٨	٦١. الاعتراف رهينة التنسيق الأمني... تسفي بارئيل
٥٠	٦٢. نضال هدفه استيعاب الغضب... عميرة هاس
٥٢	كاريكاتير:

١. حماس تحيي انطلاقتها الـ ٢٧ بمسيرات حاشدة... وتؤكد الاستمرار في نهج المقاومة

غزة - أدهم الشريف، يحيى اليعقوبي: شارك عشرات الآلاف من قادة ومناصري حركة حماس، اليوم، في مسيرات حاشدة جابت محافظات قطاع غزة، احتفاءً بالذكرى الـ ٢٧ لانطلاقة حركة حماس في ١٤/١٢/١٩٨٧. وحضر المسيرات التي انتهت بمهرجانات في مراكز المدن بقطاع غزة، قادة بارزون من حركة حماس، ونواب كتلة التغيير والإصلاح الممثلة لحماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، إضافة إلى جماهير واسعة من مناصري وأبناء الحركة. كما شارك العديد من عناصر كتائب القسام، فيما رفع المشاركون مجسماً لـ"بندقية القناصة" التي صنعتها الكتائب، وكذلك مجسمات للمسجد الأقصى ونعوشاً لجنود الاحتلال.

وفي شمال قطاع غزة، خرجت مسيرة حاشدة بمشاركة نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، برفقة عدد من قيادات الحركة رافعةً شعار "مسيرة المائة ألف".

كما انطلقت مسيرات حاشدة من مناطق شمال قطاع غزة (بيت لاهيا، بيت حانون، جباليا) باتجاه ما يُعرف باسم "دوار أبو شرح" في بلدة جباليا، حيث كانت نقطة التقاء هذه المسيرات تتوج بكلمة مركزية لحركة حماس ألقاها القيادي فتحي حماد.

وقال حماد في كلمة له خلال مهرجان "غزة تقاوم.. القدس تنتفض"، بمشاركة ١٠٠ ألف مواطن من محافظة الشمال: إن "قطاع غزة شهد ثلاث حروب متتالية، ورغم ذلك لم تنكسر إرادة الشعب

الفلسطيني"، مشدداً على أن "المقاومة الفلسطينية غيرت المعادلة مع الاحتلال الإسرائيلي من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم". وشدد على أنه إن "لم يكن هناك إعمار وفك للحصار سيكون الانفجار". وفي رده على ما صرح به وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، بأن دولاً عربية مستعدة للتحالف معهم ضد حماس، ردّ بالقول: "مهما عظم التحالف والحصار سيعظم نصرنا، والدليل هذا الاستفتاء حول الجهاد والمقاومة والإعداد والمعارك القادمة. وخاطب حماد أهل غزة المحاصرة قائلاً: "ازداد الحصار، ولكن كل ما أغلقت طرق فتحت طرق وأبواب أخرى لم نتوقعها". واستدرك: "كيمياء وفيزياء حماس وانتصاراتها ستذيب التنسيق الأمني، وستنتفض الضفة على سجانها وعملائها". ووجه حماد تحية إلى أرواح ما وصفهم بأنهم "شهداء نخبة القدس": مروان القواسمي، وعامر أبو عيشة، وعبد الرحمن الشلودي، ومعتز حجازي، وإبراهيم عكاري، وغسان أبو جمل، ومحمد خضير، ويوسف الرموني، وقال في حقهم: "من أعدم شبابنا سنعدم شبابه ومن قتلهم سنقتله". من جانبه، قال القيادي في حركة حماس، يوسف الشرافي: إن "حماس في ذكرى انطلاقتها تجدد العهد والوفاء مع شعبنا الفلسطيني والحفاظ على الثوابت الفلسطينية، من خلال التمسك بمشروع تحرير المسجد الأقصى المبارك والأسرى من سجون الاحتلال الإسرائيلي وحق العودة للاجئين". كما شارك الآلاف من أبناء المحافظة الوسطى، في مسيرة جماهيرية حاشدة توجت بإسدال الستار عن الجدارية الأضخم في قطاع غزة والتي تحاكي مسيرة حماس وتاريخها الديني والمقاوم منذ تأسيسها حتى العام ٢٠١٤م. وانطلقت كذلك مسيرات فرعية من مختلف مساجد مخيمي النصيرات والبريج، بعد صلاة الجمعة، وصولاً إلى طريق صلاح الدين حيث (مكان الجدارية)، وبمشاركة قادة حماس ونواب المحافظة الوسطى، وحشد جماهيري غفير. وأكد القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل أن حركته ما زالت متمسكة بنهجها المقاوم حتى تحرير كامل تراب فلسطين، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، رغم الظروف والمؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية. وأكد البردويل أن حركته متمسكة بثوابت الشعب الفلسطيني ولن تتنازل عن حق العودة جنباً إلى جنب مع كافة الفصائل الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٢

٢. عباس يبحث مع كيري العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

رام الله: تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء يوم الجمعة، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بحثاً خلاله في تطورات العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وعبر كيري، خلال الاتصال، عن تعازيه وأسفه لوفاة الوزير زياد أبو عين، وأكد استمرار بذل الجهود من أجل العملية السياسية، وأنه سيقوم في هذا الإطار بسلسلة لقاءات في أوروبا مع وزراء خارجية أوروبيين وعرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣. الخارجية الفلسطينية ترحب بتصويت البرلمان البرتغالي لصالح الاعتراف بفلسطين

رام الله - الأناضول: رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية، مساء الجمعة، بتصويت البرلمان البرتغالي بالأغلبية، على مشروع القرار الذي يدعو الحكومة البرتغالية للإسراع في الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين، على أساس حدود ٤ يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧. وقالت الوزارة، في بيان لها: "تابعنا التطورات الإيجابية لتبني هذا القرار، من خلال سفارتنا في البرتغال، حيث ساهمت في تحفيز الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي، وحتى المعارضة، في دعم المقترح والاتفاق على التصويت عليه". وأضافت أن هذا التصويت "يعكس التوافق الموجود بين كافة المكونات الحزبية البرتغالية، ولجان التضامن مع الشعب الفلسطيني، حول الموقف من القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤. بحر يطالب بوقف التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال ويقول إنه "يهدد طريق الوحدة"

طالب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، بضرورة الوقف الحقيقي للتنسيق الأمني وليس الإعلامي فحسب، واصفاً إياه بأنه مهدد لطريق الوحدة الفلسطينية. وقال بحر، خلال خطبة الجمعة، في المسجد العمري الكبير بغزة: إن "استشهاد الوزير أبو عين يؤكد انهيار عملية المفاوضات القائمة منذ سنوات طويلة"، لافتاً إلى أن خيار المقاومة هو الخيار الأقوى والأفضل لاسترداد الحقوق وإقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب بحر منظمات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بالتحقيق في ظروف وملاسات اغتيال الوزير أبو عين من قبل قوات الاحتلال، وتقديم الجناة وقادتهم للمحاكمة.

ودان بحر استمرار تجاهل الحكومة لشعبنا في غزة وما نتج عن ذلك من تقادم أزماتنا المتتالية من مشكلة الكهرباء ومشكلة الموظفين والرواتب، وتشديد الحصار، وتأخير الإعمار، مشدداً على ضرورة أن تأخذ الحكومة دورها الحقيقي تجاه خدمة شعبنا في كل من غزة الضفة على حد سواء.

وأكد أن المجلس التشريعي سيأخذ دوره خلال المرحلة المقبلة وتحمل مسؤولياته التي حملها لنا شعبنا، ونحمي مصالح أبناء شعبنا واتخاذ الإجراءات المناسبة لما يحقق المصلحة الوطنية العليا لشعبنا وقضيته العادلة.

واستنكر بحر المؤامرة الدولية المستمرة على قطاع غزة لأنه داعم للمقاومة المشروعة ضد الاحتلال، وقال: "بدووا بالحصار ثم الحروب المتتالية على شعبنا، ومشكلة الكهرباء والرواتب، كل هذه من أجل دفع شعبنا للتخلي عن خيار المقاومة، وإن هذا لن يحدث".

كما ناشد أبناء شعبنا الفلسطيني للاستمرار في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة ضد الاحتلال والاستيطان، مطالباً السلطة الوطنية في رام الله برفع يدها عن المقاومة الفلسطينية للرد على جرائم الاحتلال المستمرة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني". وشدد على ضرورة توحيد جهود أبناء شعبنا وفصائله الفلسطينية المختلفة في مواجهة الاحتلال ومخططاته في الضفة والقدس.

فلسطين أون لاين، ١٢/١٢/٢٠١٤

٥. غزة: تفجير يستهدف المركز الثقافي الفرنسي بغزة

وكالات: أفاد مراسل الجزيرة بأن انفجاراً وقع بجانب سور خلفي للمركز الثقافي الفرنسي في مدينة غزة دون أن يلحق إصابات أو أضراراً بالمركز الذي كان تعرض قبل نحو شهرين لانفجار مماثل. ورجحت مصادر فلسطينية أن يكون الانفجار، الذي وقع مساء الجمعة، نجم عن عبوة ناسفة صغيرة وضعها مجهولون وأدت إلى إحداث فتحة في سور المركز الذي يقع إلى الغرب من مدينة غزة. وقال المراسل تامر المسحال إن الأجهزة الأمنية أغلقت محيط المركز ومنعت الصحفيين من الدخول إليه وإن المحققين بدؤوا في البحث عن ملابس وضع مجهولين للعبوة الناسفة، مشيراً إلى أن وقوع المركز قرب مباني أجهزة أمنية قد يطرح عديد التساؤلات.

ويعد هذا الحادث الثاني من نوعه الذي استهدف المركز الذي يضم مكتب خدمات قنصلية، حيث كان قد وقع انفجار مماثل قبل أشهر دون وقوع إصابات.

وتعليقاً على التفجير، قال المتحدث باسم الشرطة في غزة أيمن البطنجي "للأسف هذه الحادثة الثانية في أقل من شهرين، يبدو أن هناك بعض الجهات التي تحاول تعكير صفو الأمن في قطاع غزة باستهداف الأماكن التي تحوي أجانب لتخويفهم، ونقل صورة سيئة عن غزة وأمنها".

الجزيرة نت، الدوحة، ١٢/١٢/٢٠١٤

٦. وزارة الخارجية الفلسطينية تندد بالاعتداء على المركز الثقافي الفرنسي في غزة

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بأشد العبارات الاعتداء الذي استهدف المركز الثقافي الفرنسي في غزة. وقالت وزارة في بيان صحفي مساء يوم الجمعة "أن الجهة التي قامت بهذا العمل الإجرامي لا تنتمي أبداً للشعب الفلسطيني المناضل الذي يحمل الثقافة في دمه ويناضل من أجلها، كون الثقافة تعتبر جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية الفلسطينية" مشيرة إلى أن "الجهة المجرمة التي ارتكبت هذا العمل الدنيء هي حاكمة وجاهلة ولا تقدر دور الثقافة في النضال الوطني الفلسطيني". واعتبرت أن "الاعتداء على المركز الفرنسي، هو اعتداء على الثقافة الفلسطينية أيضاً، كما هو اعتداء على العلاقات القوية وعلى الصداقة المميزة التي تجمع فرنسا بفلسطين قيادة وحكومة وشعباً".
القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/١٣

٧. اعتداء على منزل نائب أسير بالخليل

تعرض منزل النائب الفلسطيني الأسير لدى الاحتلال الإسرائيلي عزام سلهب فجر يوم الجمعة لإطلاق نار في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية. وحسب ذوي النائب فقد أدى إطلاق النار إلى إعطاب سيارته بعدة عيارات نارية، دون أن تسجل إصابات بشرية. يشار إلى أن سلهب نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس، وقد جددت "إسرائيل" اعتقاله الإداري في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي لأربعة أشهر. من جهتها حملت عائلة الأسير السلطة الفلسطينية المسؤولية عن حماية عائلات النواب المعتقلين. وتعليقاً على الحادث قال نعمان، نجل الأسير، لمراسل الجزيرة نت في الخليل عوض الرجوب إنه تم الاتصال مع الشرطة الفلسطينية للوقوف على الحادث غير أنها لم تحضر.
الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٢

٨. حماس: منع مهرجان الانطلاقة بالخليل "جريمة مشتركة" بين الاحتلال والسلطة

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٢ من الخليل، أن حركة حماس اتهمت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بالمشاركة جنباً إلى جنب مع الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ "جريمة" منع مهرجان إحياء ذكرى انطلاقة الحركة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، على حد تعبيرها. وأشارت الحركة في بيان صحفي صدر عنها يوم الجمعة ١٢/١٢، إلى أن مشهد منع المهرجان وإعاقة وصول المشاركين فيه، الذي قامت به قوات الاحتلال والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في

مدينة الخليل المحتلة، أثار حالة من السخط في أوساط المواطنين الفلسطينيين، خاصة عقب التصريحات التي أدلى بها قادة السلطة بشأن وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال. وشهد محيط مدرسة "وصايا الرسول"، وهو المكان الذي كانت تعترم حركة حماس إقامة مهرجانها فيه، مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال وأنصار الحركة الذين قاموا بتنظيم مسيرتين حاشدتين في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل. وأشار البيان، إلى أن مخابرات الاحتلال وفي محاولاتها ثني أبناء حركة حماس عن المشاركة في المهرجان، قامت بتهديد المئات منهم هاتفياً بأنهم سيكونون عرضة للاعتقال المباشر، وهو ما أوجد حالة من التحدي لدى أبناء الحركة لحضوره، غير أن قوات الاحتلال قامت باقتحام مكان المهرجان ودمرت كافة التجهيزات والمعدات، فيما كثفت من نصب الحواجز العسكرية في محيط المنطقة، لتندلع على إثر ذلك مواجهات عنيفة أصيب خلالها العديد من المواطنين الفلسطينيين بحالات اختناق.

وقالت الحركة في بيانها، إن الأجهزة الأمنية التي ادّعت قيادتها السياسية أنها أوقفت التنسيق الأمني مع الاحتلال، شاركت في التضيق على تحركات المواطنين على الطريق المؤدي لمكان المهرجان؛ حيث قامت بنصب حواجز عسكرية والتدقيق في هويات المارة الفلسطينيين واحتجاز عدد من أنصار حماس، مشيرةً إلى قيام جهاز الأمن الوقائي باعتقال الصحفي علاء الطيبي مراسل قناة "الأقصى" الفضائية خلال تواجده في المنطقة.

وأضافت الجزيرة نت، الدوحة، ١٣/١٢/٢٠١٤، أن عضوة المجلس التشريعي عن حركة حماس سميرة الحلايقة أكدت أن المخابرات الإسرائيلية تتصل منذ أسبوع مع نواب وقيادات من الحركة وتهدهم بالاعتقال إذا شاركوا أو نظموا فعاليات للحركة في ذكرى الانطلاقة.

وأضافت في حديثها للجزيرة نت أن ما يجري جزء من حملة تستهدف منع الحركة من تنظيم أي فعاليات مع حلول ذكرى انطلاقتها التي توافق يوم ١٤ ديسمبر/كانون الأول، مشيرة إلى أنها تفاجأت من حجم الإعداد لإفشال المهرجان من قبل سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية. وأضاف مراسل الجزيرة نت أن أجهزة السلطة احتجزته وصارت بطاقته الشخصية والكاميرا الخاصة به لبعض الوقت، كما أوقفت مراسل قناة الأقصى الفضائية.

٩. هنية يجري اتصالاً بالرئيس عباس معزياً باستشهاد أبو عين

غزة - أشرف الهور: تلقى الرئيس محمود عباس اتصالاً هاتفياً، من إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، جرى خلاله تقديم التعازي للرئيس باستشهاد الوزير زياد أبو عين.

وقال مكتب هنية في تصريح مقتضب إن الرجل اعتبر خلال الاتصال أن استشهاد الوزير أبو عين عضو المجلس الثوري لحركة فتح، "مصاب للوطن والجميع". وأكد هنية على أن الجميع "يد واحدة في وجه الاحتلال، وهذه الممارسات العدوانية البشعة". ونقل هنية كذلك تعازيه وتعازي حركة حماس لعائلة الشهيد أبو عين. وحسب التصريح المقتضب شكر الرئيس عباس هنية على الاتصال، وقال "إننا صابرون وماضون في ذات الطريق".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

١٠. الزهار: ندعو فتح لشراكة حقيقية لتحرير فلسطين

غزة: دعا القيادي البارز في حماس محمود الزهار حركة فتح لشراكة حقيقية في تحرير فلسطين، بعيداً عما وصفها بـ"المناكفات". وقال الزهار مخاطباً حركة فتح خلال كلمة له بختام مسيرة حاشدة لحركة حماس بخانيونس ظهر الجمعة: "إن مهمتنا تحرير فلسطين، فتعالوا لشراكة حقيقية بعيداً عن المناكفات". كما دعا الزهار أهالي الضفة الغربية للتخلص مما أسماهم "الخونة"، قائلاً: "عليكم أولاً التخلص من الخونة لتمكنوا من التخلص من الاحتلال الإسرائيلي".

وشدد القيادي البارز على أن حركته ستكرر تجربتها المقاومة في غزة على أي جزء يتحرر من فلسطين، محذراً العرب من أنه "إذا استبيحت المقاومة فسيستبيح الاحتلال أرضكم وعرضكم". كما دعا أهالي الضفة الغربية للتخلص مما أسماهم "الخونة"، قائلاً: "عليكم أولاً التخلص من الخونة لتمكنوا من التخلص من الاحتلال الإسرائيلي".

وشدد القيادي على أن حركته ستكرر تجربتها المقاومة في غزة على أي جزء يتحرر من فلسطين، محذراً العرب من أنه "إذا استبيحت المقاومة فسيستبيح الاحتلال أرضكم وعرضكم". وجدد رفض حركته الاعتراف بحدود عام ١٩٦٧م، والكيان الصهيوني على أرضنا، قائلاً: "كل من يظن أننا سنعترف بوجود الكيان أو بحدود ٦٧ فهو وهم". وقال: "فلسطين من حدود مصر جنوباً حتى لبنان شمالاً ومن الأردن شرقاً حتى البحر الأبيض المتوسط غرباً ولن نعترف بأقل من ذلك". وأضاف "لو تحرر جزء من أرضنا، سنقيم عليه دولتنا، دون تنازل عن البقية، أو عن شبر واحد، كما حررنا غزة وأقمنا عليها سلطة حقيقية، وأنشأنا جيش وأجهزة أمنية حامية لنا وليس للعدو الإسرائيلي، سنكرر التجربة بالضفة تمهيداً للوصول لكل فلسطين".

ولفت الزهار إلى أن الضفة الغربية تعاني من صراعين؛ العدو الإسرائيلي الذي يصوب الرصاص من الأمم، والسلطة التي تطعنها من الخلف، والتي من المفترض أن تكون سلطة فلسطين. وقال: "فتح بدأت بالكفاح المسلح، وانتهت بقبول بدولة فلسطينية على حدود ٦٧، مع تبادل للأراضي، حتى

أصبحوا يتحدثون عن ٢٢% من أرض فلسطين وكأنها كل فلسطين". واستطرد قائلاً: "الضفة التي يظن البعض أن التعاون الأمني حد من قدرتها، بمصادرة أسلحة المقاومة، والزجّ بهم بالسجون، ورئيسهم الذي يهاجم حماس ويفتخر بقمع انتفاضات، لا يعلم أنه يستخدمونه كما استخدموا العملاء، وهو لا يستطيع الحصول على شيء ولا يملك قراره".

وجدد الزهار تأكيده على ضرورة إطلاق يد الشعب بالضفة، "الذي يبتدع كل وسائل المقاومة، التي لا تخطر على بال الاحتلال من دعس وطعن". وأضاف: "العار لمن يتأمر مع العدو على حماس، ومن يتمنى زوال حماس بيد إسرائيل لأننا ندافع عن كرامتكم وعزتكم ومقدساتكم ونسائكم وعرضكم وأرضكم، فإذا استبيحت المقاومة ستكونون لقمة سائغة للعدو".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٢

١١. أبو مرزوق يستهجن التصريحات المسيئة الصادرة عن مسؤولين بالسلطة

غزة: استهجن عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق التصريحات المسيئة التي تصدر عن مسؤولين في السلطة الفلسطينية، متسائلاً عن الذي يريدون إيصاله لشعبنا الفلسطيني. وكتب أبو مرزوق على صفحته على موقع "فيس بوك" مساء يوم الجمعة "ألم تصل الرسالة باستشهاد زياد أبو عين، أننا كلنا مستهدفون، أرضا وشعبا وتاريخا وهوية، حينما يصرح البعض أن إغلاق معبر رفح بسبب تدخل حماس في شئون مصر الداخلية، وآخر من حق مصر ملاحقة عناصر حماس الإرهابية، والبعض الآخر يدعي أنه قدم نصائح لحماس ولكنها لا تستمع، وحماس مصر على إخوانيتها، وهي السبب في إقبال مصر لمعبر رفح، و..". وذكر أبو مرزوق مسؤولي السلطة الفلسطينية بأن هناك شيئاً اسمه شرف الخصومة، إن لم يعترفوا بالمصالحة ومنطقها وضرورتها، مشدداً على أن هناك مصلحة وطنية معتبرة، يجب أخذها بعين الاعتبار.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٢

١٢. مشير المصري: عملية "زيكيم" صنعت نموذجاً لتحرير البلدات المحلية

غزة - يحيى اليعقوبي: كشف القيادي في حركة حماس، مشير المصري، أن الفيديو المسرب عن عملية "زيكيم" سلط الأضواء على جزء محدود من عملية بطولية أريكت حسابات الاحتلال وصنعت نموذجاً لتحرير البلدات والمدن في المعارك القادمة. وقال المصري في تصريح لـ"فلسطين"، على هامش مهرجان "غزة تقاوم.. القدس تنتفض" في محافظة شمال القطاع، اليوم: إن "عملية زيكيم نموذج من نماذج كثيرة لكن الاحتلال لن يستطيع الاستمرار في إخفاء خسائره التي لقتتها إياها

المقاومة الفلسطينية خلال العصف المأكول". وأمام ذلك، أشار المصري إلى أن الاحتلال لن يستطيع أيضاً إخفاء كل خسائره في معركة زيكيم التي خلفت عشرات القتلى في صفوف جنوده". وعقبت مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي، على الفيديو المسرب، قائلة: إنها "تتظر بخطورة بالغة إلى هكذا تسريب، وأن الجيش يجري تحقيقات داخلية لمعرفة السبب".

فلسطين أون لاين، ١٢/١٢/٢٠١٤

١٣. حماس تحمّل عباس وحركة فتح مسؤولية الاعتداء على منزل النائب سلهب

غزة: حملت حركة حماس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحركته فتح، المسؤولية عن عملية الاعتداء التي استهدفت منزل النائب الأسير عزام سلهب في مدينة الخليل. واستتكرت الحركة في بيان لها تلقّت "قدس برس" نسخة عنه يوم الجمعة ١٢/١٢، ما قالت إنها "عمليات إطلاق نار منظمة تهدف إلى إرهاب النواب وعائلاتهم". وقالت حماس، "إن هذه العمليات تهدف إلى ترويع الأمنين، وقمع كل شكل من أشكال الواقع السياسي المهيمن في الضفة الغربية الذي خلقته توجهات السلطة"، كما قالت. وطالبت الحركة وزير الداخلية في حكومة التوافق الوطني، بالكشف عن الفاعلين الذين وصفتهم بـ "مجرمين" وتقديمهم للعدالة ووضع حد لظاهرة ما أسمته "الإرهاب المنظم" الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وفق بيان الحركة.

قدس برس، ١٢/١٢/٢٠١٤

١٤. الجبهة الشعبية تحيي ذكرى انطلاقها في سورية

دمشق - "وفا": أحييت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، ذكرى انطلاقها الـ ٤٧ في مخيم السيدة زينب قرب العاصمة السورية دمشق، بحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية وقوى وأحزاب سورية وحشد كبير من أبناء المخيم.

ونقل عضو قيادة إقليم حركة فتح محمد تواتي، في كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، باسم أبناء المخيم، التعازي للرئيس محمود عباس باستشهاد الوزير زياد أبو عين. وجدد تواتي موقف المنظمة، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، المتمسك بالثوابت الفلسطينية التي تعتبر صمام الأمان لكل فصائل العمل الوطني.

وبدوره، استذكر نائب الأمين العام للجبهة الشعبية أبو أحمد فؤاد، في كلمة الجبهة الشعبية، شهداء الثورة الفلسطينية وأحداث الانتفاضتين الأولى والثانية، مؤكدا ضرورة إنهاء الانقسام والتمسك بخيار الوحدة الوطنية تحت مظلة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده.

الأيام، رام الله، ١٣/١٢/٢٠١٤

١٥. ليبرمان يرفض عرض ننتياهو مقاسمته رئاسة الحكومة للبقاء على رأس السلطة

تل أبيب - نظير مجلي: مع الإعلان عن اتفاق تحالف حزبي الحركة بقيادة تسيبي ليفني، والعمل بقيادة يتسحاق هيرتسوغ، الذي يغير المشهد الإسرائيلي بشكل حاد ويزيد من فرص سقوط رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، في الانتخابات المقبلة، كشف النقاب، أول من أمس، عن أن وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان، تلقى عرضاً من نتياهو بأن يقاسمه رئاسة الحكومة في السنوات الثلاث المقبلة. وجاء في تسريبات من حاشية نتياهو وليبرمان أن هذا العرض قدم في إطار محاولات نتياهو التراجع عن تبكير موعد الانتخابات، مساء الاثنين الماضي، وأن نتياهو حاول ضم حزب "شاس" للمتدينين اليهود الشرقيين، وحزب "كاديفا" إلى حكومته ليستبدل حزبي الوزيرين المقالين يائير لبيد وتسيبي ليفني، كما قدم عروضاً مغرية جداً للحزبين. لكنه اصطدم بمعارضة شديدة من حليفه ليبرمان، الذي قال إنه لا يحب هذه الألعاب، ويفضل الصدق مع الناس، ورد عليه بالقول: "قلنا لهم: لنذهب إلى الانتخابات، لأننا نثق في حكم الشعب.. فكيف نفسر لهم تراجعنا، وأين ستذهب مصداقيتنا؟".

وبعد الخروج بهذا التصريح الحاسم حاول نتياهو إغراءه واقترح عليه أن يتقاسم رئاسة الحكومة سنة ونصف السنة لكل واحد منهما، إلا أن ليبرمان رفض العرض. ونتيجة لذلك فشلت الفكرة، وتم تبكير موعد الانتخابات لتصبح في آذار/ مارس ٢٠١٥ بدلاً من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧. ويبدو، حسب بعض المراقبين والمحللين السياسيين، أن نتياهو الذي يقال إنه يجري استطلاعات يومية لمعرفة وضع الخريطة الحزبية في البلاد، قد بدأ يعي أن حساباته الأصلية لتبكير موعد الانتخابات كانت خاطئة، وأنه اعتبر أن هناك احتمالاً كبيراً لإقامة تحالفات ضده تهدد مكانته بشكل جدي، خاصة بعد أن تحقق التحالف بين ليفني وهيرتسوغ، الذي ستحصل ليفني بموجبه على المرتبة الثانية وراء هيرتسوغ في اللائحة الانتخابية، وعلى ٥ أماكن من بين أول ٢٥ مقعداً، وفي حال فوز التحالف وتمكنه من تشكيل حكومة، يكون هيرتسوغ رئيساً لها لمدة سنتين، في حين تستبدله ليفني في السنتين الأخيرين من الدورة.

وقد أثار هذا الاتفاق غضباً في صفوف حزب العمل، باعتبار أن هيرتسوغ تنازل كثيراً ومنح ليفني أكثر مما تستحق، وهي التي تشير استطلاعات الرأي إلى أنها تتجاوز نسبة الحسم بصعوبة. إلا أن نتائج استطلاعات الرأي، التي تمنح التحالف أكثرية واضحة عن الليكود (٢٣ مقابل ٢١)، ورد الفعل المتوتر لدى اليمين، والتأييد الحماسي من كبار الصحافيين، الذين أشادوا بتواضع هيرتسوغ ووضعه مصلحة الدولة فوق مصالحه الذاتية، جعلت كل هذه العوامل مشتركة في تهدئة الأوضاع.

وهاجم معسكر اليمين، بقيادة نتنياهو، هذا التحالف بشراسة، واتهمه بالخيانة بقوله: "ليفني وهيرتسوغ يحققان بتحالفهما حلم أبو مازن. فالآن سيحتفل بالنصر"، حسبما جاء في جميع وسائل الإعلام على لسان مسؤول كبير في الليكود.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

١٦. يعالون يستبعد وقف السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع "إسرائيل"

نشر موقع عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٣، أن وزير الأمن الإسرائيلي، موشي يعالون، قلل مساء أمس الجمعة، من شأن التهديدات التي أطلقها مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل". وفي مقابلة مع القناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية، قال يعالون إن "التنسيق الأمني مهم للسلطة الفلسطينية أكثر مما هو مهم لإسرائيل". وأضاف يعالون أن "إسرائيل" تتدبر أمورها بدون التنسيق الأمني، كما وصف التهديدات بأنها عبثية. وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣، نقلاً عن وكالة الأناضول، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون تمسك بالرواية الإسرائيلية بأن الوزير الفلسطيني زياد أبو عين توفي، نتيجة أزمة قلبية، داعياً قيادة السلطة الفلسطينية إلى تجنب التحريض. وقال يعالون "إن وفاته لم تنتج بأي حال من الأحوال عن مواجهته مجموعة من جنود الجيش الإسرائيلي".

١٧. يسرائيل حسون: وقف التنسيق الأمني بين "إسرائيل" والسلطة لا يخدم الطرفين

الناصرة: حذر النائب في البرلمان الإسرائيلي "الكنيست"، يسرائيل حسون، من "انعكاسات أمنية" تؤثر سلباً على كل من تل أبيب والسلطة الفلسطينية في حال وقف التنسيق الأمني بينهما. ورأى حسون، الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي العام "الشاباك"، أن وقف علاقات التنسيق والتعاون الأمني القائمة مع السلطة الفلسطينية "لا يصب في مصلحة أي من الطرفين، كما ستتربّب على هذا الأمر انعكاسات وتداعيات أمنية تطل كلاً الجانبين"، على حد تقديره. وقال، في تصريحات نشرتها الإذاعة العبرية، يوم الجمعة ١٢/١٢، "إن الرأي العام في الشارع الفلسطيني غير راض عن هذا التنسيق، وإسرائيل أحسنت في تعاملها مع هذه القضية بحساسية وبعقلانية بغية الحفاظ عليه"، وفق قوله.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٢

١٨. ليبرمان يكذب الرواية الفلسطينية لاستشهاد الوزير زياد أبو عين

رام الله - فادي أبو سعدى: واصلت "إسرائيل"، وعلى لسان وزير خارجيتها أفيجدور ليبرمان، تكذيب الرواية الفلسطينية لاستشهاد الوزير زياد أبو عين، في محاولة للتصل من مسؤوليته أمام العالم، فقد ادعى ليبرمان أن نتائج عملية تشريح جثمان أبو عين التي جرت بمشاركة خبراء فلسطينيين وأردنيين وإسرائيليين، تثبت أن قادة السلطة الفلسطينية تسرعوا مرة أخرى في توجيه اتهامات مختلقة من أساسها إلى "إسرائيل"، بهدف تحريض السكان الفلسطينيين. وأضاف ليبرمان أن دولة الاحتلال وجنود جيش الاحتلال، يثبتون مرة تلو الأخرى قدرتهم على التعامل على أحسن وجه، مع ما وصفها بـ"أعمال العنف المدبرة"، ومع حالات صعبة لا يواجهها أي نظام ديمقراطي آخر في العالم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

١٩. الجندي الذي حاول خنق أبو عين: "أديت واجبي دون أي شائبة"

رام الله - ترجمة خاصة: قال الجندي، الذي تم توثيق قيامه بالقبض على عنق الشهيد الوزير الفلسطيني زياد أبو عين ومحاولته خنقه بالصور والفيديو، إنه كان "يقوم بواجبه وان عمله لا تشوبه أي شائبة"، وفقاً لما نقلته عنه "القناة الثانية" العبرية على موقعها الإلكتروني صباح يوم الجمعة. وادّعى الجندي أنه "على الرغم من أن أوامر فتح النار تسمح لنا بل تلزمنا بفتح النار باتجاه القدامين في حال اقترب أحد من مركبتنا العسكرية، إلا أننا لم نقوم بذلك، وأن الحديث يدور عن منطقة عسكرية مغلقة، وعندما حاول الفلسطينيون الدخول لزراعة أشجار الزيتون، أغلقنا المنطقة من أجل منع وصولهم إليها". وأضاف: "كانت هناك محاولة لرفع العلم الفلسطيني على الجيب، وبعد أن نزلنا منه وحاولنا مطاردتهم، حاول أحد الأشخاص المرافقين للوزير ضربنا بالعصا، إلا أننا تصرفنا باعتدال ولم نرد على ذلك".

وأشارت القناة الثانية إلى أن الجندي يتواجد حالياً في بيت الأسرة دون الإشارة إلى اسمه أو مكان سكنه. وأعربت عائلة هذا الجندي عن خشيتها على حياته وقالت بأنه تلازمه على مدار الساعة. واستناداً لرواية والدي الجندي للقناة الثانية كما نقلها موقع "عرب ٤٨" فقد تبين أن الجندي ينتمي للطائفة العربية الدرزية وذلك على النقيض مما كان ذكره العضو الأسبق في الكنيسة الإسرائيلي وأحد زعماء الطائفة الدرزية صالح طريف الذي نفى في تصريح لـ القدس دوت كوم أن يكون الجندي من أبناء الطائفة الدرزية.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/١٢

٢٠. تل أبيب تنتقد قرار مجلس الشيوخ الفرنسي الاعتراف بدولة فلسطينية

الناصر: أشار قرار مجلس الشيوخ الفرنسي القاضي بدعوة حكومته للاعتراف بدولة فلسطينية، انتقادات إسرائيلية حادة تقوم على اعتبار أن مثل هذه الاعترافات تعيق تقدّم العملية السياسية بين تل أبيب والسلطة الفلسطينية. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان صدر عنها يوم الجمعة ١٢/١٢، إن تصويت أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي لصالح مشروع قرار دعوة حكومة باريس للاعتراف بالدولة الفلسطينية، يجعل من توصل الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى اتفاق سلام لإنهاء الصراع "أمراً بعيد المنال". وأكدت الوزارة على أن السبيل الوحيد للتوصل إلى اتفاق تسوية هو عن طريق إجراء مفاوضات سياسية.

قدس برس، ١٢/١٢/٢٠١٤

٢١. تل أبيب تدين تنظيم سويسرا مؤتمراً حول احترام القانون الإنساني في فلسطين

القدس: أدانت إسرائيل، أمس، قرار سويسرا تنظيم مؤتمر في ١٧ من كانون الأول/ديسمبر الحالي في جنيف، حول احترام القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واعتبرت ذلك انحرافاً عن مبدأ حيادها. وصرح إيمانويل نحشون المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، في بيان، بأن "سويسرا مؤتمنة على معاهدات جنيف، وهي وظيفة تقنية تنطوي على جمع وتسجيل المعلومات ذات الصلة بالمعاهدات، وتلتزمها بالعمل بشكل حيادي وغير ميسس"، مضيفاً أن "قرار الحكومة السويسرية يثير الشكوك الكبيرة إزاء تعلقها بهذه المبادئ (الحيادية)، لأن سويسرا بذلك تدعم تسييس معاهدات جنيف بشكل خاص، وقوانين الحرب بشكل عام". كما أدان "مناورة سياسية هدفها الوحيد هو استغلال معاهدات جنيف من أجل التهجم على إسرائيل".

وأضاف نحشون غاضباً: "هذه المبادرة شائنة بشكل خاص من منطلق أن المؤتمرين الوحيدين اللذين عقدا حتى الآن خُصصا للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، فيما يشهد العالم نزاعات كثيرة أخرى".

الشرق الأوسط، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٢٢. الخارجية الإسرائيلية تحمّل السلطة الفلسطينية مسؤولية إطلاق النار على سفارتها بأثينا

أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً يوم الجمعة، حملت فيه السلطة الفلسطينية مسؤولية إطلاق النار على السفارة الإسرائيلية في العاصمة اليونانية، أثينا، وقال موقع صحيفة "هآرتس" إنه بموجب تعليمات وجهها وزير خارجية "إسرائيل"، أفيجدور ليرمان، أصدرت الوزارة بياناً اتهمت في السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن إطلاق النار على مبنى السفارة في أثينا.

وجاء في بيان أصدره المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، إيمانويل نحشون، أن "الهجوم على سفارة إسرائيل في أثينا هي حلقة أخرى من أعمال العنف الناجمة عن التحريض الفلسطيني المعادي لإسرائيل التي يتم نشرها في أنحاء العالم من جانب قادة السلطة الفلسطينية ومنظمات مؤيدة للفلسطينيين". وأضاف البيان أن "على المجتمع الدولي التنديد بهذا التحريض المتواصل والذي كانت هذه نتيجته. وتشكر إسرائيل السلطات اليونانية على التعاون الوثيق في التحقيق بالحدث ونأمل بإلقاء القبض على مطلقي النار ومحاكمتهم".

عرب ٤٨، ١٢/١٢/٢٠١٤

٢٣. معاريف: إصابة 1,620 جندياً إسرائيلياً ثلثهم تقريباً بإعاقات في حرب غزة

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، وكالة الأناضول: قال تقرير إسرائيلي، إن ١٦٢٠ جندياً إسرائيلياً أصيبوا خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في شهري يوليو/ تموز، وأغسطس/ آب الماضيين، نحو ثلثهم تقريباً أصيبوا بإعاقات. وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية يوم الخميس ١١/١٢، في تقرير مطول حول جنود أصيبوا في غزة في شهر يوليو/ تموز الماضي، "آنذاك كانت الردود الأولية هي أنه على الأقل فإن الأبناء ما زالوا على قيد الحياة ولكن هذه الكلمات استبدلت شيئاً فشيئاً بتفهم أن الحياة قد تغيرت إلى الأبد، واليوم يتم التعامل مع تحديات إعادة التأهيل سواء الجسدية أو العقلية". وأشارت الصحيفة إلى أن العدد الكلي للجنود المصابين هو ٧٠ ألفاً دون تقديم مزيداً من التفاصيل، ولكنها أشارت إلى أن من بينهم ١٦٢٠ جندياً أصيبوا في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. وذكرت أن من بين الجنود المصابين، ثمة ٥٦ ألفاً يعانون من إعاقات دون أن تحدد مداها، مشيرة إلى أن من بينهم ٥٠٠ جندياً أصيبوا بإعاقات خلال الحرب الأخيرة على غزة. ولفتت إلى أن ميزانية شعبة التأهيل في الجيش الإسرائيلي تبلغ ٣,٣ مليار شيكل إسرائيلي (نحو ٨٤٩ مليون دولار أمريكي) دون توضيح إذا ما إذا كانت ميزانية سنوية.

القدس العربي، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٢٤. الجيش الإسرائيلي تحقق بتسريب فيديو يكذب روايتها بشأن عملية زكيم

وكالة الأناضول، الجزيرة: يحقق الجيش الإسرائيلي في كيفية تسريب تسجيل فيديو لعملية الإنزال البحري التي نفذتها قوات كوماندوز بحري تابعة لحركة حماس على الشاطئ قرب قاعدة زكيم العسكرية شمال قطاع غزة خلال الحرب الأخيرة على القطاع. ويظهر الفيديو، الذي صورته أجهزة المراقبة الإسرائيلية، وذكرت مصادر إعلامية أن قرصنة فلسطينيين تمكنوا من الحصول عليه عبر

اختراق حواسيب للجيش الإسرائيلي، معركة بين قوات كتائب القسام وجيش الاحتلال الذي حاول إخفاء مقاطع هامة من المعركة. كما يظهر الشريط، الذي يمتد لخمس دقائق ونصف الدقيقة ويصنف على أنه "سري للغاية"، مقاتلين من حماس يشنون عملية ضد أهداف إسرائيلية من قطاع غزة، ويظهرهم أثناء عملية اقتحام القاعدة العسكرية الإسرائيلية في التاسع من تموز/ يوليو الماضي. وكان الجيش الإسرائيلي نشر في حينه مقطعاً قصيراً يظهر استهداف مجموعة مقاتلي القسام فور خروجهم من مياه البحر، لكن الشريط المسرب يظهر معركة شرسة نفذها عناصر القسام الخمسة قبيل استشهادهم، وتفجيرهم عبوة ناسفة تحت دبابة إسرائيلية.

وتكذب مشاهد الفيديو الرواية الإسرائيلية التي أكدت فشل العملية وقالت حينها إنه تم رصد تحركات المجموعة التابعة لحماس قبل أن يجتازوا الحدود بواسطة "المنظومة الخاصة تحت المائة" التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي، وإنها تمكنت من قتل جميع عناصرها لدى خروجهم من البحر مباشرة. وقال موقع وكالة مجد الإخبارية التابعة لحركة حماس، إن هذه المشاهد تم الحصول عليها عبر اختراق قرصنة فلسطينيين لشبكة حواسيب تابعة للجيش الإسرائيلي.

وعلى الطرف المقابل دعا المحلل العسكري في صحيفة "معاريف" يوحاي عوفر الجيش الإسرائيلي إلى فتح تحقيق عاجل للوقوف على تفاصيل تسريب الفيديو.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٢/١٢/٢٠١٤

٢٥. رئيسان سابقان للموساد والكنيست: الدولة الفلسطينية مصلحة إسرائيلية

الناصرة - وديع عواودة: يتفق رئيس الكنيست الأسبق أفراهام بورغ مع رئيس سابق للموساد داني يتوم على أن تسوية الدولتين مصلحة كبيرة لـ"إسرائيل" أيضاً، محذرين من نفاد صبر العالم على استمرار احتلالها للأرض الفلسطينية.

وفي حديث لموقع "المشهد الإسرائيلي" أوضح بورغ أن البرلمانات الأوروبية تعتبر وبحق أن الفلسطينيين شعب يستحق ممارسة حق تقرير المصير، لافتاً لدعم الموثيق الدولية للمطلب الفلسطيني. وبعيداً عن السرب الإسرائيلي يوضح بورغ أن إسرائيل تدعي كونها دولة ديمقراطية في الغرب وهي عضو في منظمة التعاون والتنمية الدولية وتحصل على كافة الامتيازات المقرونة بهذه العضوية. ويتابع " لكن الغرب لم يعد مستعداً لاستيعاب دولة كهذه لأن الاستعمار انتهى في الغرب ولذا فهو يقول لها إن هناك نموذجاً للدول في العالم عليك أن تلتزمي بها وإلا فلن تكوني مقبولة في هذا المجتمع الدولي". كما يشدد بورغ على أن الغرب عموماً وأوروبا خصوصاً هما الممول الرئيسي للاحتلال من خلال استثمارات في مشاريع كبيرة وعديدة وتصل هذه الأموال لميزانية "إسرائيل".

ويتفق معه حول مصلحة "إسرائيل" بتسوية الدولتين رئيس الموساد الأسبق داني يتوم الذي يقول إنه لا توجد في العالم عاصمة حولها خلاف عرقي، سياسي وديني يشبه حالة القدس منوها أنها تكمن في قلب الصراع خاصة منطقة " جبل الهيكل " (الحرم القدسي الشريف). يتوم يقول أيضاً في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس إن الحركة الوطنية الفلسطينية أدركت أن مقاومة الصهيونية تبدأ وتنتهي بالحرم القدسي أولى القبلتين وثالث الحرمين. ويشير للحاجة بتسوية تعترف بكون المكان مقدسا لليهود أيضا ونوه لحيوية استرداد الأمن فيها، محذرا من تحويل الصراع لديني مع مسلمي العالم، حيث تعتبر القدس مسألة حساسة بالنسبة له.

القدس العربي، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٢٦. ترجيح تقدم اليمين في الانتخابات الإسرائيلية

الناصرة - برهوم جرابسي: في الوقت الذي يشهد فيه معسكر اليمين الإسرائيلي تصدعات حادة وجدية، منحت استطلاعات الرأي الصادرة أمس، تفوقاً محدوداً لليمين المتشدد وتكتل المتدينين المتزمتين "الحريديم". وتشير التقارير، إلى انشقاقات ستسهم في إضعاف هذا المعسكر، الذي يحظى بأغلبية في البرلمان منذ انتخابات العام ٢٠٠٩، تضمن لبنيامين نتنياهو تشكيل الحكومة، بالرغم من أن الأخير استثنى من حكومته المتهاوية، كتلتي "الحريديم".

وقال استطلاع لصحيفة "معاريف"، إنه لو جرت الانتخابات اليوم، لحصل معسكر اليمين المتشدد والحريديم، على ٦١ مقعداً، من أصل ١٢٠ مقعداً، موزعة كالتالي: الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو ٢٠ مقعداً، كنتيجته في الانتخابات السابقة، وحزب المستوطنين "البيت اليهودي" الذي يتهدده انشقاق، على ١٧ مقعداً، بدلاً من ١٢ مقعداً اليوم، يليه حزب "يسرائيل بيتينو" لزعامة أفيجدور ليبرمان على ١٠ مقاعد بخسارة مقعد واحد عن الانتخابات السابقة، بينما يشهد حزب "شاس" للحريديم الشرقيين، حالة شبه انهيار، بحصوله على ٦ مقاعد، بدلاً من ١١ مقعداً في الانتخابات السابقة، وهو أيضا يتهدده انشقاقاً، بينما تحصل كتلة "الحريديم" لليهود الغربيين، "يهדות هتורה" على ٨ مقاعد بزيادة مقعد واحد عن الانتخابات السابقة.

كما منح استطلاع الرأي كتل "اليسار الصهيوني" و"الوسط" على ٤٩ مقعداً، موزعة كالتالي: حزب "العمل" المتحالف في الأسبوع المنتهى مع حزب "الحركة" برئاسة تسيبي ليفني، ٢٤ مقعداً، بزيادة ٣ مقاعد عما حصل عليه الحزبان معاً في الانتخابات السابقة، يليه الحزب الجديد الذي هو طور الإنشاء، بزعامة الوزير السابق موشيه كحلون، على ١٠ مقاعد، ثم حزب "يوجد مستقبل" برئاسة

يأثير لبيد، الذي سيحصل على ٩ مقاعد، بدلاً من ١٩ مقعداً في الانتخابات السابقة، بينما سيحصل حزب "ميرتس" على ٦ مقاعد، كعدد مقاعده في الانتخابات السابقة.

وحصلت كتل فلسطيني ٤٨ حسب الاستطلاع، ١٠ مقاعد، بخسارة مقعد واحد، وستحصل على هذه المقاعد مناصفة، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والثانية، "القائمة الموحدة- العربية للتغيير"، التي تضم ٤ أحزاب، أكبرها الحركة الإسلامية (الجناح الجنوبي)، ولن تعبر لائحة "التجمع الوطني الديمقراطي" نسبة الحسم، بخسارة ٣ مقاعد عن الانتخابات السابقة، إلا أن الاتصالات جارية بين أحزاب فلسطيني ٤٨، لخوض الانتخابات إما في لائحة واحدة تضم جميع الأحزاب الممثلة في البرلمانية، أو في لائحتين على الأكثر، لغرض تجاوز نسبة الحسم، التي رفعها الكنيست، من ٢% إلى ٣،٢٥% بشكل يستهدف فلسطيني ٤٨ وتمثيلهم السياسي.

ومنح استطلاع القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، الأغلبية لليمين المتشدد والحريديم، ومنحه ٦٣ مقعداً، وهو ما يضمن عملياً، حسب الاستطلاع، رئاسة الوزراء مجدداً لبنيامين نتنياهو، الذي يفاجئه الاستطلاع، بتقارب لاعب جديد من حيث الشعبية، ففي رد على سؤال، من هو الأكثر جدار بتولي رئاسة الوزراء حصل بنيامين نتياهو على ٣٦%، بينما حصل زعيم حزب "العمل" وشريكه تسيبي ليفني على ٣٣%، وهو ضعف ما كان حصل عليه هيرتسوغ حتى قبل أسبوع.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٢٧. نتياهو يستحضر "اليسار والإعلام" لاستنهاض اليمين في الانتخابات

الناصره - أسعد تلحمي: "اليسار، والإعلام"، العنوانان الرئيسان اللذان سيهاجمهما زعيم "ليكود"، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو في حملته الانتخابية، لإدراكه أنهما الكلمتان السحريتان اللتان يمكن من خلالهما استنهاض هم ناخبي حزبه في مواجهة احتمال أن يفقد السلطة لمصلحة تحالف حزب "العمل" و "الحركة" (الذي أطلق على نفسه اسم "همحانيه هتسيوني" أي "المعسكر الصهيوني")، وذلك في ظل استطلاعات جديدة للرأي تفيد بأن شعبية نتياهو في تدهور مستمر، وأن هذا التحالف يتفوق على "ليكود" بمقعد واحد حتى أربعة لو جرت الانتخابات اليوم. إلى ذلك، تشهد بعض الأحزاب انشقاقات يمكن أن تؤدي إلى خلط الأوراق وتغييرات في الساحة الحزبية.

ولفت معلقون في الشؤون الحزبية إلى أن نتياهو، وفي أول رد فعل له مساء أول من أمس على تشكل التحالف بين "العمل" بزعامة إسحق هرتسوغ و "الحركة" بزعامة تسيبي ليفني، اختار الهجوم المباشر على "المعسكر الصهيوني" ودمغ هذا التحالف باليسار والتهجم على الإعلام "المعادي لنا"، تماماً كما فعل عام ١٩٩٩ حين خسر الانتخابات أمام زعيم "العمل" إيهود باراك. وقال نتياهو إن

"الانتخابات تدور حول من يقود إسرائيل: مرشحو اليسار الذين يزداد عددهم، أم حكومة ليكود واسعة وقوية برئاستي قادرة على الحكم وقيادة إسرائيل بثقة ومسؤولية وعزيمة، ونحن باستطاعتنا أن نعطي الجواب لهذه المسائل".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٢٨. تقرير: "داعش" وحماس في قلب المعركة على رئاسة الحكومة الإسرائيلية

الناصرة - وديع عواودة: تتفق كافة استطلاعات الرأي الانتخابية في "إسرائيل" على موازين قوى متكافئة بين رئيس الليكود بنيامين نتنياهو وبين رئيسي القائمة المشتركة يتسحاق هرتسوغ وتسيبي ليفني، وسباق "الساق على الساق" بينهما نحو رئاسة الحكومة يوجب الدعاية الانتخابية. رئيسة الحركة تسيبي ليفني التي اتحدت مع حزب "العمل" وانفقت مع رئيسه هرتسوغ على التناوب برئاسة الحكومة بحال فازت قائمتها المشتركة حملت على نتنياهو، وقالت أمس إنه جبان وضعيف ويخشى مجابهة "الإرهاب". ودللت على ضعفه باضطراره للتفاوض مع حركة حماس "قبل وبعد الحرب على غزة التي لا بد من إحاطتها بسواتر اسمنتية جوفية أيضا لمنع تسلل الفلسطينيين". مقابل تلويح نتنياهو بداعش التي باتت ترابط على تخوم البلاد تجاهلتها ليفني وتركزت بحركة حماس وقالت إنه لا أمل بالسلام مع حماس كونها منظمة "إرهابية" ينبغي مواجهتها بقوة. وتابعت في توجيه ضرباتها أسفل حزام نتنياهو "أبدع نتنياهو في تأليف كتب حول سبل مكافحة "الإرهاب" لكنه بنهاية اليوم يفاوض قاداته عدة مرات وهذا يعني رسالة لهم بأن إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة والضغط". من جهته يحاول هرتسوغ تحسين صورته في الذهن العامة والتخلص من صورة السياسي اللطيف الخفيف والظهور بمظهر القوة فقال أمس إنه ليست هناك أي تسوية مع "الإرهاب"، داعيا في الوقت نفسه للسير بالمسار السياسي مع الفلسطينيين وفتح الأفق لغزة وسط حرص على الأمن بغية تأمين الهدوء والأمن الدائمين.

وعن زواج المتعة السياسي بينه وبين ليفني حليفة اليوم خصمة بالأمس أعلن هرتسوغ خلال جولة ميدانية أنه عندما اطلع على ردود فعل نتنياهو ورفاقه على القائمة المشتركة قال لنفسه "ممتاز.. نحن بالاتجاه السليم". وشن الليكود حملة مضادة على ليفني وهرتسوغ وقال إنهما يخططان للتنازل، والخضوع وإخلاء الأرض للسلطة الفلسطينية، أما نتنياهو فإنه سيقاوم حماس وداعش أيضا ولن ينحني للضغوط الدولية عندما يكون رئيسا لحكومة قوية وواسعة برئاسته.

كذلك شارك نتنياهو نفسه بالهجوم المعاكس مستخدما استراتيجيته التقليدية القائمة على تهريب الإسرائيليين وإخافتهم من أعداء الخارج والداخل ملوفا بفزاعة الخطر الإسلامي من داعش حتى

حماس وحزب الله والتي يستطيع محاربتها بعناد ومسؤولية، زاعما أن هناك حملة ضده شخصيا في إسرائيل تشارك فيها أوساط واسعة من وسائل الإعلام.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٢٩. عاموس جلعاد: نووي إيراني بمثابة دخول شمشوم الجبار إلى صالون حلاقة

اعتبر رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الإسرائيلية، عاموس جلعاد، أن حيازة إيران على سلاح نووي سيكون بمثابة دخول شمشوم الجبار إلى صالون حلاقة لقص شعره الذي يستمد منه قوته، بحسب الأسطورة التوراتية. ونقلت وسائل إعلام عن جلعاد قوله في اجتماع للمتحدثين باسم السلطات المحلية، إنه "يحظر أن يكون هناك سلاح نووي بحوزة أية دولة معادية. وإيران خطيرة وتهدد دولة إسرائيل. وفي اللحظة التي يكون لديها سلاح نووي فإن هذا سيكون بمثابة دخول شمشوم الجبار إلى صالون حلاقة". وفي رده على سؤال حول الغارات الإسرائيلية على سورية، الأسبوع الماضي، قال جلعاد "إنني لا أؤكد ولا أنفي مهاجمة شحنات الأسلحة في سورية".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣٠. انتحار جندي صهيوني في القدس المحتلة

القدس المحتلة: أطلق جندي صهيوني، مساء يوم الجمعة، النار على نفسه من رشاشه منتحراً، في منطقة جيلو المجاورة لبيت صفافا جنوب القدس المحتلة، مما أدى إلى وفاته. وحسب تقرير نجمة داود الحمراء؛ فإن الجندي المنتحر يبلغ من العمر ٢٠ عاماً، حيث أطلق النار نحو رأسه ما أدى لوفاته على الفور. هذا ولم يتبين المزيد من التفاصيل حول الحادثة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣١. طفلان إسرائيليان يحاولان سرقة بنك بتل أبيب

رويترز: بلغت الجرأة بطفلين لم يتجاوزا سن الثالثة عشرة من العمر أن حاولا السطو على بنك في "إسرائيل"، لكن محاولتهما تلك باءت بالفشل ليس لأن الشرطة ألقوا القبض عليهما بل لأن رباطة جأشهما خانتهما. وقالت الشرطة يوم الخميس إن طفلين أحدهما عمره ١٢ عاماً والآخر ١٣ عاماً استخدمتا بنادق لعب في محاولتهما لسرقة بنك في إحدى ضواحي تل أبيب دون أن يتمكنوا من الحصول على المال بعد أن فقدوا السيطرة على أعصابهما على ما يبدو.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣٢. استنفار أمني واسع في القدس.. والآلاف يصلون في المسجد الأقصى

القدس المحتلة، رام الله: صلى آلاف الفلسطينيين في المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة على رغم حال الاستنفار والانتشار الأمني الواسع للشرطة الإسرائيلية في المدينة وبلدتها القديمة والبلدات والأحياء المجاورة ظهر أمس تحسباً لمسيرات جماهيرية منددة باغتيال الوزير زياد أبو عين. وشهدت القدس ومسجدها الأقصى تدفقاً من أهالي المدينة ومن فلسطينيي أراضي الـ٤٨، فيما احتجزت شرطة الاحتلال بطاقات مئات الشبان على البوابات الرئيسية للمسجد إلى حين خروج أصحابها. كما انتشر المئات من عناصر "الوحدات الخاصة"، وسيرت الشرطة دوريات راجلة في شوارع البلدة القديمة وطرقها وأزقتها المفضية إلى الأقصى.

وامتدت الإجراءات الأمنية إلى الأحياء القريبة والمتاخمة للبلدة القديمة، خصوصاً في بلدة سلوان جنوب الأقصى، وأحياء جبل الزيتون، والطور، والصوانة، ووادي الجوز. وسُيرت دوريات عسكرية على مداخل العديد من البلدات المقدسية، وفي مقدمها بلدة العيسوية ومخيم شعفاط وسط المدينة، وفي أحياء شعفاط وبيت حنينا شمالاً، وجبل المكبر وصور باهر جنوباً.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٣٣. عشرات الإصابات بالرصاص الحي وبالاختناق خلال مواجهات عنيفة مع الاحتلال في الضفة

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي وبحالات اختناق متفاوتة خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي قمعت المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي في عدة مناطق بالضفة والتي خرجت، تنديداً بجريمة اغتيال قوات الاحتلال للوزير زياد أبو عين.

فقد قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة بلدة سلواد الأسبوعية، وفي بيتونيا، قالت مصادر محلية لـ "الأيام": إن مواجهات اندلعت، عقب صلاة الجمعة، في الإطار، قمعت قوات الاحتلال مسيرة منددة بجريمة اغتيال الشهيد أبو عين في مخيم قلنديا. وفي مخيم الجلزون، شمال رام الله وقعت مواجهات بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال، كما قمعت قوات الاحتلال مسيرات قرى بلعين نعلين والنبي صالح، بمحافظة رام الله والبيرة، المنددة بالاستيطان ومصادرة الأراضي وإقامة جدار الفصل العنصري، والتي خرجت، أمس، تنديداً بجريمة اغتيال قوات الاحتلال الوزير زياد أبو عين، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة.

من جهة ثانية، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة ليلة اول من امس وفجر امس، طالت اكثر من ٢٠ مواطنا من الضفة والقدس.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٣

٣٤. "عرب ٤٨": مؤتمر لتجنيد العرب المسيحيين بحضور نتياهو

علم موقع "عرب ٤٨" أن كاهن التجنيد، جبرائيل نداف، ومن يعمل معه على سلخ العرب المسيحيين عن هويتهم وقوميتهم، سيعقدون مؤتمراً لتجنيد العرب المسيحيين يوم الأحد القريب في مدينة نتسيرت عيليت، بحضور رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو.

وسيعقد المؤتمر في شارع همعيان ٧ في مدينة نتسيرت عيليت الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد، تحت حراسة مشددة تسبق وصول نداف ونتياهو، وسيحاول نداف في المؤتمر بث صورة نجاح لمحاولاته تجنيد أبناء الطائفة العربية المسيحية.

ووفق آخر النتائج التي صدرت من وزارة الأمن الإسرائيلية، فإن منتدى تجنيد المسيحيين الذي يديره نداف وشركاؤه، لم ينجحوا لليوم برفع نسبة العرب المسيحيين المتجندين لجيش الاحتلال، ولم يستطيعوا كذلك بنشر فكرة القومية الآرامية بدل القومية العربية. ورغم الميزانيات الهائلة التي يتلقاها نداف ومنتداه، لم يجرؤ لليوم على نشر معطيات حول نتائج مساعيه لتجنيد أبناء الطائفة المسيحية أو عدد المتجندين الجدد أو نسبتهم، أو نشر معطيات عن عدد من حولوا قوميتهم من العربية للآرامية خاصة بعد السماح بتسجيل القومية الآرامية على بطاقة الهوية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣٥. خبير سياحي: المستوطنات تعرقل السياحة في الضفة

وقف فادي قطان على التل القديم جنوبي بيت لحم حيث دفن الملك هيروودس الأول قبل أكثر من ألفي عام ومد ذراعه مشيراً إلى مستوطنتي تكواع ونوكديم القريبتين. وقال قطان وهو خبير سياحي فلسطيني "هذا جزء من المشكلة" شارحا العوائق أمام نمو قطاع السياحة في الضفة الغربية المحتلة والقدس المحتلة. وأضاف أن الطرق التي تشقها "إسرائيل" للمستوطنين في الأساس بمن فيهم وزير الخارجية أفيجدور ليرمان الذي يقيم في نوكديم تتسبب في إغلاق مناطق فلسطينية بشكل متكرر ما يقلل إمكانية وصول السائحين إليها.

هناك أيضا على سبيل المثال موقع هيروديون السياحي الكبير الذي تديره ما تسمى هيئة الطبيعة والمنتزهات الإسرائيلية، فدخله يذهب إلى "إسرائيل" وليس إلى الفلسطينيين، نفس الشيء ينطبق على قمران التي عثر فيها على مخطوطات البحر الميت والتي تقع كذلك في الضفة الغربية .

يقول قطان "عندما نحسب كل شيء، مشاكل الانتقال والوصول وكل شيء آخر، نجد أننا نخسر ٤. ١ مليار دولار سنويا" موضحاً أن دخل السياحة في الضفة الغربية الذي يبلغ ٤٦٠ مليون دولار سنويا كان يمكن أن يقترب من ١.٨ مليار دولار لو كان للفلسطينيين سيطرة كاملة . وفيما يتعلق ببيت لحم، التي تبعد ثمانية كيلومترات فقط عن القدس جنوباً، فإن القضية الحساسة هي نقل السائحين الأجانب عبر الجدار العازل ونقاط التفتيش الإسرائيلية وإقناعهم بالمبيت في المدينة. فكثيرون يفضلون الآن الإقامة في القدس والذهاب إلى بيت لحم والعودة منها في نفس اليوم، ويقول المسؤولون الفلسطينيون إن نمو المستوطنات الإسرائيلية، التي يوجد منها ٢٢ مستوطنة حول بيت لحم حالياً، يعيق الوصول إلى المدينة ويدفع السائحين لتفاديها.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/١٣

٣٦. مركز الأسرى للدراسات: ازدياد عدد الأسرى المعزولين

غزة: أكد مركز الأسرى للدراسات أن إدارة مصلحة السجون قامت بنقل عدد من الأسرى المضربين عن الطعام المساندين لمطالب الأسير نهار السعدي والأسرى المعزولين ونقلت عددا منهم للعزل الانفرادي بحجة قيادتهم للاضراب المفتوح عن الطعام. وأشار الخبير بشؤون الأسرى المحرر رأفت حمدونة الى أن العزل الانفرادي من أقسى أنواع العقوبات التي تلجأ إليها إدارة مصلحة سجون الاحتلال ضد الأسرى، حيث يتم احتجاز الأسير بشكل منفرد بزنزانة معتمة وضيقة لفترات طويلة من الزمن لا يسمح له الالتقاء بالأسرى. وأضاف حمدونة أن الأسرى المعزولين يعيشون في أقسام العزل ظروفًا لا تطاق مسلوبين من أدنى معايير حقوقهم الإنسانية والمعيشية، يتعرضون للضغوط النفسية والجسدية في ظروف مخالفة لأدنى مقومات الإنسانية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٣

٣٧. مركز "حماية" يندد بجريمة اغتيال الوزير زياد أبو عين

غزة، رام الله: تواصلت أمس ردود الفعل المنددة بجريمة الاحتلال اغتيال الوزير زياد أبو عين. وأدان مركز حماية لحقوق الإنسان بشدة الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بتصفية وقتل الوزير أبو عين. وقال: "ان ما أقدمت عليه قوات الاحتلال من اعتداء على متظاهرين فلسطينيين سلميين غير مبرر ومخالف للمواثيق والقوانين الدولية، خاصة أن المشاركين لم يكونوا في حالة قتال أو اشتباك

مع قوات الاحتلال، أن الاعتداء عليهم تم أثناء ممارستهم لفعالية سلمية رافضة للاستيطان التي تمثل جريمة دولية وذلك وفقاً للمادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٣

٣٨. مواجهات مع الاحتلال في الخليل إثر منع مهرجان انطلاق حماس

الخليل: اندلعت ظهر يوم الجمعة ١٢/١٢، مواجهات عنيفة بين مجموعة من الشبان الفلسطينيين وقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، وذلك عقب قيام الأخيرة بالاعتداء على الموقع المجهز لإقامة مهرجان انطلاق حركة "حماس" في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، ومنعها إتمام هذه الفعالية. وذكرت مصادر محلية لـ"قدس برس"، أن عدداً من الشبان الفلسطينيين أصيبوا بأعيرة الرصاص الحي التي أطلقتها قوات الاحتلال تجاههم برفقة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي أسفرت عن اختناق عشرات آخرين، وذلك أثناء المواجهات التي اندلعت عقب صلاة الجمعة قرب مسجد الوصايا جنوب مدينة الخليل، بعد مضي ساعات قليلة على اقتحام الاحتلال لمقر مهرجان انطلاق حركة "حماس" وتحطيم منصة الاحتفال ومصادرة معدّات الصوت وتجهيزات أخرى.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٢

٣٩. فلسطيني يعاني "مشاكل نفسية" يهاجم إسرائيليين بالحمض قرب القدس

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن الجيش الإسرائيلي أن فلسطينياً هاجم بواسطة الحمض امس مجموعة من الإسرائيليين، بينهم اطفال، في الضفة الغربية، غير بعيد من القدس المحتلة. وأوضح في بيان: "وفق المعلومات الأولية، هاجم فلسطيني مجموعة من المدنيين، بينهم اطفال بالحمض" على حاجز قرب بيت لحم ومجمع استيطاني كبير، مشيراً الى "السيطرة" على المهاجم. وأكد بيان الجيش "ان عائلة يهودية مكونة من اربع بنات وأم وأب، توقفت لنقل شخص في سيارتها بعد ان اشار اليها بالتوقف، وتبين لاحقاً انه مهاجم فلسطيني. وعندما توقفوا رشق عليهم مادة حمضية، ثم حاول مهاجمة الأب بمفك للبراغي، لكن الأب تمكن من الهرب منه. وصادف في الوقت نفسه مرور سيارة إسرائيلية مدنية اطلق سائقها النار على ساقبي المهاجم الفلسطيني وشلّ حركته".

وقال شهود وسكان من نحالين ان اسم المهاجم الفلسطيني جمال عبد المجيد غياضه (٤٦ سنة) من قرية نحالين، وهو معروف في المنطقة ومنطقة بيت لحم بأنه يعاني من "مشاكل نفسية". وكان

غياضه اعتقل مرات وخرج من السجن بمشاكل نفسية خضع على اثرها للعلاج في مستشفى الأمراض النفسية في منطقة بيت لحم. ويحيط ببلدة نحالين مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني.
الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٠. حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لإطفاء الأضواء تضامناً مع غزة

أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامنية جديدة مع قطاع غزة عبر أسلوب مبتكر يحاكي واقع القطاع تحت الحصار، تحت عنوان "لن نترك غزة وحدها في الظلام.. سنطفئ الأضواء في كل مكان".

وسيكون الجمعة المقبل ١٩ ديسمبر/ كانون الأول موعداً لهذا الحدث التضامني الفريد من نوعه، حيث سيقوم فيه متضامنون حول العالم بإطفاء الأضواء لمدة ٦٠ دقيقة، بين الساعة والثامنة ليلاً بالتوقيت المحلي لكل مدينة. وتعتمد هذه الموجة التي انطلقت في الإعلام الاجتماعي وتطبيقات التواصل في الهواتف الذكية، على فعاليات رمزية متعددة لمعايشة واقع الشعب الفلسطيني تحت الحصار، حيث يتسع نطاقها يومياً لتشمل أوساطاً متفاعلة في عواصم ومدن بأحاء أوروبا والعالم. وبالإضافة لإطفاء الأضواء في المنازل وبعض المرافق ودور العبادة، قررت تجمعات محلية ومؤسسات وناشطون من بلدان عدة تنظيم أحداث رمزية بهذه المناسبة، منها وقفات ليلية بالشموع ونشاطات عامة تبعث برسالة تضامنية مع قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤١. "الغد": واشنطن ترعى مفاوضات الأردن للحصول على الغاز الإسرائيلي

عمّان: قالت مصادر مطلعة في الحكومة إن شركة الكهرباء الوطنية "ليبكو" تعتزم توقيع الاتفاقية مع شركة "توبل انيرجي" الأمريكية قبل نهاية العام الحالي لشراء الغاز الإسرائيلي. وجاءت تلك التأكيدات متطابقة مع ما تطرحه وسائل إعلام "إسرائيلية"، نقلاً عن شركاء في حقل "لفيتان" الغازي في البحر المتوسط، والتي يقدر حجمها بنحو ١٥ مليار دولار. غير أن صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية الإسرائيلية كشفت النقاب عن المداولات خلف الكواليس بين الحكومتين الإسرائيلية والأردنية حول الصفقة والدور الأمريكي العميق فيها. وأشارت إلى أن الصفقة تمت برعاية وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، وبوساطة المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون الطاقة عاموس هوخشتاين وبمواكبة وثيقة من السفير الأمريكي السابق في عمّان ستيفارت جونز.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصدر مطلع على تفاصيل الصفقة، قوله إن "من وقف خلف الاتفاق وحثّ بدأب على إبرامه كان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي عمل لتحقيق الاتفاق من منطلق ترسيخ محور الاعتدال في الشرق الأوسط - بين الدول العربية المعتدلة وإسرائيل. وخلال المباحثات التقى مع ممثلي الوفود وشجعها على التوصل لاتفاق. وكان الدعم الأمريكي ملموساً طوال الطريق، حيث نظروا إلى الاتفاق على أنه خطوة استراتيجية وعنصر استقرار"، بحسب ترجمة لجريدة السفير اللبنانية.

وأكدت "ذي ماركر" أن المهندس الرئيس للصفقة كان السفير الأمريكي في الأردن، جونز الذي أنهى الشهر الماضي مهامه. وقد حضر جونز معظم اللقاءات بين وفد شراكة "لفيتان" والوفد الأردني. كما أن جونز، وبرغم إنهاء عمله، حضر مراسم التوقيع على الصفقة في السفارة الأمريكية في عمّان ما يرمز إلى الرعاية الأمريكية لها.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٢. "الائتلاف من أجل الأقصى" يؤكد ضرورة وجود رديف مادي ومعنوي لأي انتفاضة فلسطينية

جرش - نصر العتوم: نظّم ائتلاف جرش للتغيير عقب صلاة الجمعة اعتصاماً إصلاحياً أمام مسجد خالد بن الوليد في مخيم سوف بعنوان " من أجل الأقصى ننتفض ".
وبيّن الائتلاف أنّ المسجد الأقصى المبارك هو المحفّز في استنهاض الهمم للمواجهة مع العدو الصهيوني، وقال إن الأقصى سيبقى المؤجّج لمشاعر الأمة مُنذراً بانتفاضاتٍ تقضّ مضاجع الصهيوني المحتل وأدواته في المنطقة مؤكداً على " ضرورة وجود رديف مادي ومعنوي لأي انتفاضة ولأي مواجهة مع العدو الصهيوني". وأكد الائتلاف ضرورة التلاحم لإنجاح انتفاضة قوية بعيدة عن الفصائلية.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٣. رئيس غرفة صناعة عمّان يدعو لإزالة العوائق التي تواجه العلاقات التجارية الأردنية الفلسطينية

عمّان: دعا رئيس غرفة صناعة عمّان العين زياد الحمصي إلى ضرورة بذل كافة الجهود لدى مختلف الأوساط لإزالة العوائق التي تواجه تنمية العلاقات الاقتصادية بين الأردن وفلسطين، خصوصاً أن الأردن يشكل العمق الاستراتيجي للاقتصاد الفلسطيني.
وأبدى الحمصي خلال لقائه مساء أول من أمس في مبنى الغرفة أمين سر غرفة تجارة وصناعة محافظة رفح بسام زنون استعداد غرفة صناعة عمّان بتقديم كل الإمكانيات للتعاون المشترك

والمساهمة في تطوير غرف الصناعة الفلسطينية وتدريب الكوادر، وبخاصة بمجالات المعلوماتية والأبحاث والدراسات والبيئة وخدمات الأعضاء وكذلك إقامة المعارض المشتركة للصناعات الأردنية الفلسطينية.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٤. الجميل والحريي والسنيرة يعزون عباس باستشهاد أبو عين

اتصل رئيس حزب "الكثائب" الرئيس أمين الجميل بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، معزياً باستشهاد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير زياد أبو عين. وأعرب عن إدانته الشديدة لآلة القتل التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني والقيادات الفلسطينية. كما وجه الرئيس سعد الحريي رسالة إلى الرئيس عباس معزياً باستشهاد الوزير المجاهد أبو عين، بعد تعرضه للضرب على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في رام الله. وأجرى رئيس كتلة "المستقبل" الرئيس فؤاد السنيرة، اتصالاً بالرئيس عباس للتعزية باستشهاد الوزير أبو عين على يد قوات الاحتلال أمام عدسات التلفزة وعلى مرأى العالم. وأبلغه باسمه وباسم كتلة "المستقبل"، "تعازيه الحارة"، مؤكداً أن "هذه الجريمة يجب أن تكون دافعاً للتمسك بالأسس التي انطلقت منها قضية الصراع العربي - الإسرائيلي لاستعادة الحقوق المغتصبة".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٥. شركة إماراتية تدعم حملة إسرائيلية لترويج "القدس اليهودية"

أطلقت وزارة السياحة والآثار الإسرائيلية حملة لتعزيز السياحة في القدس وتسهم في تهويدها، وتشارك في ترويجها ونشرها شركة طيران تابعة لشركة "طيران الاتحاد" الإماراتية. وتدعو الحملة لزيارة القدس باعتبارها مدينة إسرائيلية خالصة، وإعلاناتها تظهر صور حائط البراق مع تسميته اليهودية "حائط المبكى" وبجواره يصلي متدينون يهود، وتحتل هذه الإعلانات مساحات واسعة وملونة في الصحف ومنها صحيفة "دي فيلت" الألمانية. وتقوم الحملة على نشر عبارات بعدة لغات أوروبية منها "اجعل أورشليم تلامسك" و"تعال فهنا بدأ كل شيء"، وشعار الحملة الرئيسي هو "إسرائيل.. أرض الإبداع" ومركزها في القدس الغربية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٣

٤٦. برلمان البرتغال يصوت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين

رام الله: أقر البرلمان البرتغالي بأصوات الغالبة البرلمانية وقسم من المعارضة اليوم الجمعة توصية تدعو الحكومة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وصوت لصالح القرار ٢٠٦ أعضاء مقابل ٥ عارضوه، فيما امتنع ٦ عن التصويت.

وتقترح المذكرة التي اشترك في تقديمها اليمين الوسط الحاكم والحزب الاشتراكي، أبرز أحزاب المعارضة، "الاعتراف، بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، بدولة فلسطين على أنها دولة مستقلة وتتمتع بالسيادة، وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي، والعمل مع شركائها في الاتحاد الأوروبي والشركاء الدوليين في مواصلة تعزيز الحوار والتعايش السلمي بين دولتين ديمقراطيتين، إسرائيل وفلسطين، فقط من خلال المفاوضات يكون من الممكن ضمان الأمن والسلام في المنطقة". واعتبر النواب أيضاً أن على الحكومة "الاستمرار في التشجيع على الحوار والتعايش السلمي بين دولتين ديمقراطيتين، إسرائيل وفلسطين"، مشيرين إلى أن "المفاوضات وحدها تضمن الأمن والسلام في هذه المنطقة".

وسارع وزير الخارجية البرتغالي روي ماثيت إلى القول أمام النواب أن الحكومة البرتغالية "ستختار الوقت الملائم" للاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأضاف أن "الحكومة البرتغالية تتجاوب مع دعوة البرلمان وستختار الوقت الملائم للاعتراف بالدولة الفلسطينية "حتى يتعايش الإسرائيليون والفلسطينيون بصورة دائمة وبطريقة سلمية".

القدس، القدس، ١٢/١٢/٢٠١٤

٤٧. برلمان بروكسل يطالب بالاعتراف بدولة فلسطين

بروكسل: صوت برلمان إقليم بروكسل، الليلة الماضية، على قرار يدعو الحكومة الفيدرالية البلجيكية إلى الاعتراف الفوري بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. وطالب الحكومة البلجيكية والاتحاد الأوروبي بالعمل على استئناف عملية السلام بين الطرفين لحل كل قضايا الصراع. وصوت لصالح القرار ٥٦ نائباً، و ١١ نائباً ضد، فيما امتنع ١٢ نائباً عن التصويت.

وبذلك يكون برلمان بروكسل هو البرلمان الإقليمي الثاني في مملكة بلجيكا الذي يقدم على هذا القرار، حيث صوت برلمان إقليم والوني، مساء أول أمس الخميس.

القدس، القدس، ١٣/١٢/٢٠١٤

٤٨. واشنطن تمتنع عن التعليق على لقاء كيري ونتنياهو وتكهنات بعدم استخدامها للفيتو

واشنطن - سعيد عريقات: أكدت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي أن لقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو في روما الاثنين المقبل يأتي في إطار اللقاءات الدورية التي تجريها الولايات المتحدة مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لبحث العلاقات بالغة التوتر وارتفاع وتيرة المواجهات العنيفة بينهما، خاصة في القدس الشرقية والضفة الغربية.

وقالت بساكي، في معرض ردها على أسئلة وجهتها القدس في أثناء إيجازها الصحفي الخميس، حول فحوى النقاط التي سيتم بحثها "بكل تأكيد سيتم بحث الاقتراحات المطروحة في إطار ارتفاع عدد الدول التي تدفع باتجاه اتخاذ خطوات وقرارات في الأمم المتحدة حيث أننا نعتقد بأن هذه المواضيع تستحق البحث مع الإسرائيليين كما مع الفلسطينيين والشركاء الآخرين وأن الوزير (كيري) شخص يعتقد بأهمية الدبلوماسية وجهاً لوجه". واما إذا كان كيري سيبحث تفاصيل مشروع الاقتراح الفلسطيني أو الفرنسي مع نتنياهو، قالت بساكي "أولا ليس هناك ثمة مسودة اقتراح مطروحة (للتصويت) ولذلك لن أخوض في التفاصيل حيث نعتقد أن هذه الحوارات خاصة وليست علنية".

وعن توقيت الاجتماع خاصة وسط ظروف متقلبة والحكومة الإسرائيلية مستقلة والانتخابات الإسرائيلية مقررة في شهر آذار المقبل، أكدت باكي "إنها لا تزيد عن الاعتيادي ولكن بالطبع نحن على إدراك بأن هناك ازديادا في عدد الاقتراحات (منها الفلسطيني والفرنسي) وعدد الدول المطالبة بالحركة في الأمم المتحدة، وبالتالي نفاذ الوقت واقترب الأعياد يدفع باتجاه اللقاء الآن". وتابعت "إننا بشكل عام نعتبر أن الوسيلة الأمثل لإنعاش عملية السلام تكمن بالعودة إلى مائدة المفاوضات خاصة وأنها رأينا في الأشهر القليلة الماضية استحالة استدامة الأوضاع كما هو الحال عليه (في الأراضي الفلسطينية المحتلة)".

ولم تعطِ الخارجية الأمريكية مزيدا من تفاصيل المحادثات التي تم الترتيب لها على عجل، بينما يأتي الاجتماع في وقت يسعى فيه الأردن إلى بدء المحادثات مع أعضاء مجلس الأمن بشأن مقترحين فلسطيني وأوروبي من أجل إصدار مشروع قرار ينهي الصراع في الشرق الأوسط.

ولكن بساكي قالت "إنه من السابق لأوانه الحديث عن مقترحات (في المحافل الدولية) كون أن الطرفين يحتاجان إلى مناقشة العديد من القضايا وجهاً لوجه". ولم ترد بساكي على أسئلة تخص ما إذا كان الوزير كيري ينوي إبلاغ كيري أن الولايات المتحدة ستمتنع عن التصويت في حال مثول القرار الفلسطيني أمام مجلس الأمن.

إلا أن مصادر مطلعة في واشنطن تعتقد أن "الوزير سيبلغ ننتياهو أن الولايات المتحدة التي لا تزال تسعى من أجل إقناع الفلسطينيين وبقية الشركاء بأن السبيل الأمثل هو المفاوضات المباشرة، وتحاول الضغط كي لا يتناول أي مشروع جدولاً زمنياً محدداً لقيام الدولة الفلسطينية (وإنهاء الاحتلال) إلا أنها لن تصوت بلا في مجلس الأمن في حال طرح المشروع للتصويت مما يعني عدم استخدام الفيتو، بل ستمتنع عن التصويت مما يبقي مصير المشروع في يد الأغلبية".

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/١٢

٤٩. مشاورات مكثفة لبلورة مشروع قرار يحدد إطاراً زمنياً للمفاوضات

نيويورك: فرض تعيين الحكومة الإسرائيلية موعداً لإجراء الانتخابات العامة "تحدياً زمنياً" يتعلق "بضرورة الإسراع في طرح مشروع قرار في مجلس الأمن يضع إطاراً زمنياً للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية"، وفق دبلوماسي غربي رفيع، وهو ما تتولى فرنسا دور القيادة فيه لإقناع الولايات المتحدة بالموافقة على إصدار هذا القرار. وأمس أجرى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سرغي لافروف تناول مشروع القرار الذي سي طرح في مجلس الأمن، والتطورات في إسرائيل والضفة والقدس والمنطقة.

وقال الدبلوماسي إن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يجري اتصالات شبه يومية مع نظيره الأمريكي تتصدرها مسألة "إعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية ضمن إطار زمني". وبحسب مصادر في مجلس الأمن، فإن ثمة تعويلاً غربياً "على فوز وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني في الانتخابات العامة المقبلة على رأس تحالف يجمع أحزاب كاديما والحركة والعمل" لإعادة تحريك المفاوضات.

ويقول مطلعون على التحرك الفرنسي إنه ينقسم إلى ثلاثة محاور: تبني قرار في مجلس الأمن بإجماع أعضائه، بمن فيهم الولايات المتحدة، يحدد إطاراً زمنياً للمفاوضات، وعقد مؤتمر دولي للسلام يوسع مرجعية المفاوضات بدلاً من إبقائها محصورة بمرجعية أمريكية وحيدة وغير مجدية، والاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية كجزء من حل الدولتين. وبحسب التصور الفرنسي حيال مشروع القرار في مجلس الأمن، فإنه "يجب أن يحدد أسس المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، التي هي معلومة وواضحة للجميع"، والمتمثلة في مقررات مؤتمر مدريد، وقرارات الأمم المتحدة، والمبادرة العربية، و"خريطة الطريق" للجنة الرباعية الدولية الخاصة بعملية السلام.

وأضاف المصدر أن موقف الولايات المتحدة "شهد تغييراً كبيراً في الأشهر الأخيرة، ما يعزز أهمية التحرك الفرنسي بسبب وجود فرصة للتوصل إلى إجماع في مجلس الأمن بمشاركة أمريكية لإصدار

قرار يحدد إطاراً زمنياً للمفاوضات لإخراجها من سياق الاستثمار السياسي إلى مكان ذي معنى ويؤدي إلى نتيجة عملية". وتابع إن الهدف الآن "لا يقتصر على تجاوز الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن بل إقناع الأمريكيين بالتصويت لصالح القرار، وهو ما تجري في شأنه مشاورات مكثفة بين مثلث نيويورك واشنطن باريس".

وقال دبلوماسيون إن بريطانيا "تفضل الانخراط في بحث مشروع قرار تطرحه الولايات المتحدة وليس فرنسا، وهي لذلك لا تزال متحفظة عن مسألة الإطار الزمني للمفاوضات"، فيما توافق ألمانيا على ضرورة طرح المشروع في مجلس الأمن، مع التشديد على "تعزيز الفقرات المتعلقة بأمن إسرائيل في مشروع القرار الفرنسي".

وبالنسبة إلى المؤتمر الدولي الذي "يفترض أن يعقب تبني قرار في مجلس الأمن" فإن الهدف منه "وضع إطار للمفاوضات من خلال فرق عمل يتولى كل منها البحث في قضايا الحل النهائي" وتحديد إطار زمني "بحيث لا يكون الهدف العودة إلى المفاوضات بل إنهاؤها وتوصلها إلى نتيجة". وأضاف أن "توسيع دائرة الأطراف المشاركة في هذا المؤتمر يجب أن يضم، إضافة إلى الولايات المتحدة، كلاً من الجامعة العربية وأعضاء مجلس الأمن الدائمين والاتحاد الأوروبي". وقال إن "الرعاية الوحيدة للمفاوضات المتمثلة بالولايات المتحدة، ثبت للجميع أنها غير كافية، وهو ما برهنت عليه جهود كيري على مدى ٩ أشهر لم يستطع فيها تحريك المفاوضات".

وعن مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أشار المصدر إلى تغير الاتجاه في أوروبا لصالح الاعتراف، وهو ما أظهرته نتائج التصويت في برلمانات دول أوروبية أساسية، في ظل اعتراف ١٣٠ دولة في العالم بالدولة الفلسطينية، وهو ما يجب أن يتحول إلى اعتراف دولي تطبيقاً لحل الدولتين. وعما إذا كانت المسارات الثلاثة، أي قرار مجلس الأمن والمؤتمر الدولي للسلام والاعتراف بالدولة الفلسطينية، حزمة اتفاق واحدة، قال المصدر: "ليس بالضرورة، إذ يمكن طرح مشروع القرار في مجلس الأمن قبل التوصل إلى توافق على النقطتين الأخريين".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٥٠. صحف عبرية تتحدث عن ضغوط عربية أمريكية على القيادة الفلسطينية لمنع وقف التنسيق الأمني

رام الله - فادي أبو سعدى: بالرغم غضب الشارع والتعقيدات التي يعرفها لأي موقف يمكن أن تتخذه القيادة الفلسطينية رداً على قتل "إسرائيل" للشهيد زياد أبو عين، ها هي الصحف العبرية، وتحديداً صحيفة "هآرتس"، تكشف الكثير من الضغوط التي مورست وما تزال على الرئيس الفلسطيني محمود

عباس، والقيادة الفلسطينية برمتها، لمنعهم من اتخاذ أي قرارات من شأنها أن تؤدي إلى التصعيد في الأراضي الفلسطينية.

وقد أوردت صحيفة "هآرتس" العبرية في تقرير إخباري، أن الرئيس الفلسطيني يواجه ضغوطاً عربية وأمريكية، من أجل منعه من اتخاذ قرار بوقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل"، رداً على جريمة قتل الوزير الفلسطيني زياد أبو عين قبل أيام. وبحسب مصادر الصحيفة، فإن الرئيس الفلسطيني "أبو مازن" الذي أجّل اتخاذ قرار بشأن الرد على قيام جنود إسرائيليين بالاعتداء على الوزير زياد أبو عين، ما أدى إلى استشهاده، كان بسبب الضغوط التي تمارس عليه من عدة جهات عربية وأمريكية، وعلى رأسها ضغوط أردنية ومصرية، على حد قول الصحيفة.

وأشارت "هآرتس" في تقريرها، أن الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طلبا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم اتخاذ مثل هذا القرار، كما أن الرئيس المصري الذي زار عمان، انضم إلى الجهود والضغوط التي تمارس على الرئيس عباس، لمنع من اتخاذ قرار "دراماتيكي خطير" كقرار وقف التنسيق الأمني.

القدس العربي، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٥١. الأونروا تطلق مناشدة بقيمة ٤١٤ مليون دولار

عمّان - ليلى خالد الكركي: أعلنت وكالة "الأونروا" عن إطلاقها مناشدة طارئة تطلب فيها مبلغ ٤١٤ مليون دولار لتقديم الدعم لبعض من الفلسطينيين الأقل حظاً في الشرق الأوسط، ألا وهم لاجئو فلسطين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقاً لبيان صحفي أصدرته الوكالة. وخلال حفل الإطلاق الذي جرى في جنيف، قالت نائبة المفوض العام للوكالة مارغوت إيليس في البيان بأن مناشدة الطوارئ "تعد رمزاً للفشل الجماعي للمجتمع الدولي في إنهاء المعاناة الممنهجة للاجئين الفلسطينيين". وقالت: "في ظل غياب إجراء سياسي بإنهاء الاحتلال والنزاع والظلم الحاليين، فإن المساعدة الطارئة التي تقوم (الأونروا) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى بتوفيرها تمثل شريان الحياة للاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذين لا يستطيع العديدون منهم البقاء على قيد الحياة بدون مثل هذه المساعدة".

الدستور، عمّان، ١٣/١٢/٢٠١٤

٥٢. اليونان تندد بالهجوم "الإرهابي" على السفارة الإسرائيلية في أثينا

أثينا - أ ف ب: نددت الحكومة اليونانية بالهجوم "الإرهابي" فجر أمس ضد سفارة "إسرائيل" في أثينا في الضاحية الشمالية للعاصمة، والذي لم يسفر عن ضحايا. وصرحت الناطقة صوفيا فولتيسي في بيان رسمي بأن "أي هجوم إرهابي هو مس بالديموقراطية والبلاد". وشددت على أن الحكومة تكافح "بشكل حازم هذه الأعمال الإرهابية من أجل الدفاع عن الديموقراطية". ووفق التقديرات الأولية لقوة مكافحة الإرهاب، فإن الهجوم على سفارة "إسرائيل" يحمل بصمات متطابقة مع هجمات نفذتها مجموعة "مقاتلون شعبيون" اليسارية المتطرفة التي ظهرت في السنوات الأخيرة في اليونان.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٥٣. "الغارديان": الإغاثة الإسلامية تكذب "إسرائيل" وتعاود العمل

السبيل، وكالات: كشفت منظمة الإغاثة الإسلامية (إسلاميك رليف) البريطانية عن أنها ستستأنف عملياتها الخيرية في فلسطين على الرغم من الهجوم الإسرائيلي عليها، ووصف وزارة الدفاع لها بـ"المنظمة الإرهابية"، التي تساعد المؤسسات التابعة لحماس. وبينت المنظمة أنها ستعمل على مساعدة ٧٨,٠٠٠ فلسطيني كانوا يستفيدون من خدماتها. وقالت إنها ستعاود نشاطاتها في فلسطين، بعد تحقيقات خاصة فشلت في تأكيد المزاعم الإسرائيلية ضدها. وقالت "الإغاثة الإسلامية"، التي تعمل في ٤٤ دولة، إن تحقيقاً داخلياً لم يؤد إلى أدلة تؤكد ما زعم أن المنظمة محظورة من العمل في الضفة الغربية؛ لأنها تجمع الأموال لحركة حماس، وأن مكاتبها في الأراضي الفلسطينية يديرها ناشطون إرهابيون.

وفي تصريحات لمدير المنظمة محمد العشماوي لصحيفة "الغارديان"، قال إن أشهراً من العمل لم تظهر أي دليل، وإن المنظمة ستستأنف "العمل الإنساني" في فلسطين. وتقول "الغارديان" إن "الإغاثة الإسلامية" هي مثال على التحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية، التي تشكو بشكل دائم من المطالب المفروضة عليها من أجل التأكد من العاملين معها، ومن يتبرعون ومن يستفيدون من خدماتها.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٥٤. الكونغرس يقر ميزانية دفاعية بـ ٥٧٧ مليار دولار

وكالات: وافق الكونغرس الأمريكي أمس على ميزانية سنوية للدفاع بقيمة ٥٧٧ مليار دولار، تتضمن مخصصات لتدريب القوات العراقية ولقوات المعارضة السورية التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية. كما خصص مبلغ ٦٤ مليار دولار لحروب أمريكا في الخارج، ومنها العمليات في أفغانستان. ووافق مجلس الشيوخ على الميزانية بواقع ٨٩ صوتاً مؤيداً مقابل ١١ معارضا، وأرسل قانون الميزانية للرئيس الأمريكي باراك أوباما للتوقيع، كي يصبح ساري المفعول. واستحوذت ميزانية وزارة الدفاع (بنتاغون) على حصة الأسد من الإنفاق الدفاعي، إذ نالت ٤٩٦ مليار دولار، وهو المبلغ نفسه الذي طلبته إدارة أوباما، إضافة إلى ٦٤ مليارات لتمويل الحروب في الخارج، ومبلغ ١٧,٩ مليارات لوزارة الطاقة لتصنيع أسلحة نووية.

الجزيرة. نت، ٢٠١٤/١٢/١٣

٥٥. تراجع حادة لمؤشرات ١١ بورصة عربية

دبي، الكويت: تلوّنت مؤشرات ١١ بورصة عربية من أصل ١٣ بالأحمر مسجلة تراجعاً تراوحت بين ١٤% ونصف في المئة. وتصدرت بورصتا دبي وعمّان القائمة بانخفاضات كبيرة بلغت ١٣,٨% و ١١,٧% على التوالي في حين انخفضت سوقا قطر وأبو ظبي بـ ٧,٤% و ٧,١% على التوالي. وتلت السوق السعودية إذ خسر مؤشرها ٦,١% ثم الكويتية بتراجع ٣,١%، وجاءت البحرينية خلفهما بانخفاض ٢,١%. ومن خارج الخليج انخفضت السوق المغربية ١,٤% تلتها التونسية بخسارة واحد في المئة، أما مصر فتراجعت بورصتها ٠,٦% وكذلك انخفضت بورصة بيروت ٠,٤%.

وفي حين استقر مؤشر سوق المال الأردنية من دون تغيير عن الأسبوع الماضي تمكنت السوق الفلسطينية من تسجيل ارتفاع طفيف بلغ ٠,٣%.

وواجه الأداء العام للبورصات موجات مضاربة وجني أرباح حادة على المسار المنخفض وسط مؤشرات سلبية آتية من التوقعات التي تحيط بأسواق النفط ومستويات الطلب في ظل الارتفاع الحاصل على المعروض، ما أدى إلى الوصول إلى مستويات سعرية خطيرة على صغار المتعاملين في شكل خاص، بعد تعرض جزء كبير من استثماراتهم إلى التآكل خلال جلسات معدودة، وتشير حدة التراجعات المسجلة إلى ان المسار الهابط لم يصل إلى نهايته بعد."

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٣

٥٦. تريليون دولار خسائر الأسهم حول العالم

لندن: قدرت وكالة "بولمبيرغ" خسائر أسعار الأسهم حول العالم بين الإثنين والجمعة بما يصل إلى تريليون دولار نتيجة تراجع أسعار الخام إلى دون ٦٠ دولاراً (٥٨,١٢ دولار) للخام الأمريكي وهو السعر الأدنى منذ تموز/ يوليو ٢٠٠٩، في حين تراجع خام القياس الأوروبي "برنت" أمس إلى ٦٢,١٢ دولار في سوق لندن. وبلغت خسائر الخام خلال الأسبوع نحو ٩% لتصل إلى ٤٣% منذ مطلع السنة. ووقعت أسواق الأسهم العربية في شبك النفط وأثرت التراجعات الحادة المستمرة منذ أسابيع تأثيراً سلبياً بالغاً في مؤشرات بورصات المنطقة العربية.

وتحولت مؤشرات الأسهم حول العالم إلى اللون الأحمر نتيجة تباطؤ النمو في الاقتصاد الصيني بعدما أظهرت إحصاءات رسمية انه تراجع بنسبة ٠,٣% عن التوقعات الشهر الماضي. وعلى رغم أن الاقتصاد الأمريكي، الأكبر في العالم، لا يزال ينمو إلا أن توقعات الاقتصاديين تشير إلى أن الاقتصاد العالمي قد يدفع إلى وقف النمو الأمريكي أو حتى إلى إدخاله في شبه ركود.

وجاءت الخسائر الإضافية في أسعار الخام بعدما خفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب العالمي خلال العام ٢٠١٥ بواقع ٢٣٠ ألف برميل يومياً إلى ٠,٩ مليون برميل يومياً بناء على توقعات بانخفاض استهلاك الوقود في روسيا وغيرها من الدول المصدرة للنفط. ورأت أن من السابق لأوانه توقع أن تبدأ أسعار النفط المتدنية في الحد بشكل كبير من طفرة المعروض في أمريكا الشمالية. الحياة، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٥٧. في ظلال الانطلاقة الـ ٢٧: حماس والإقليم... ووجوب الانتقال إلى استراتيجية التأثير

د. رائد أبو داير

يعيش الفلسطينيون في هذه الأيام ذكرى الانطلاقة ٢٧ لحركة حماس، تأتي هذه الذكرى في ظل توقيت دقيق وجرح تمر به القضية الفلسطينية عامة وفصائل المقاومة خاصة وحركة حماس على وجه الخصوص، ومن تتبع بسيط لتاريخ الحركة نجد أنها كانت ولا زالت تعتبر عموداً فقرياً مهماً لتاريخ ومستقبل القضية الفلسطينية، وقد يختلف ويتفق في شأنها أصدقاؤها وأعداؤها وكذلك المراقبون لها، ولكن ما يُجمع عليه العدو قبل الصديق أن: وجود حماس في المشهد الفلسطيني أوجد زخماً كبيراً خاصة بعد تخلي العمق العربي عن القضية الفلسطينية ما بعد حرب ١٩٨٢، وانتقال جيش التحرير وقيادة المنظمة من لبنان إلى الدول التي لا تشكل تهديداً مباشراً لأمن دولة الاحتلال.

بعد مرور ٢٧ عاماً على انطلاقة حركة حماس ورغم التزامها الكبير بمواقفها وحفاظها على ميثاقها، إلا أن الحركة ومنذ وجود السلطة الوطنية نتيجة اتفاقية أوسلو منذ ١٩٩٣ حتى يومنا هذا مرت بظروف غاية في الدقة والحساسية، خاصة بعد التحول في استراتيجية المنظمة من المقاومة كوسيلة للتحرير إلى المفاوضات ثم المفاوضات طريقاً للتحرير، هذه الاستراتيجية التي أخرجت حركة فتح التي خبطت بيدها إنهاء وصايتها على الثورة الفلسطينية.

بعد أن تسلمت حماس مقاليد الحكم منذ ٢٠٠٦ نتيجة انتخابات نزيهة وشفافة وفق إقرار الرقابة الدولية عليها حتى تشكيل حكومة الوفاق الفلسطينية قبل أشهر، وبعد ثبات المقاومة التي قادتها الحركة في حرب العصف المأكول وخروجها منتصرة بعد أكثر من ٥١ يوم من المواجهة والمتلاحمة والتي استطاعت الحركة أن تتلج صدور شعبها الفلسطيني وجماهير أمتها العربية والإسلامية في بقاء المعمورة، كل ذلك أوجب على الحركة رغم حالة الحصار وتعدد أشكاله حتى تأتي طواعية لبيت الطاعة الصهيونياً أن تنتقل من حالة التأثر إلى حالة التأثير في الإقليم، ويمكن لنا القول إن الحركة لديها من القدرات والإمكانات التي تؤهلها إلى أن يبرز دورها كمؤثر مهم في الإقليم وذلك لأسباب كثيرة ومنها:

- فشل قدرة العدو الصهيوني من خلال تعدد أساليب ووسائل الحصار منذ ٢٠٠٦ حتى اليوم من إنهاء وجود أو قوة حماس بل زادت قوة وتطوراً.
- انتهاء فاعلية نظرية الأمن القومي الإسرائيلي من خلال قدرة المقاومة على الانتصار بالمعنى العسكري، على مدار ثلاثة حروب من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٤، حيث استطاعت الحركة أن تنتهي منظومة الضربة الاستباقية التي كان يتمتع بها العدو على مدار تاريخ الحروب مع العرب، وفي ٢٠١٤ انتهت الحركة نظرية الجيش الذي لا يقهر من خلال قدرة أبناء المقاومة من خلال الاشتباك من نقطة الصفر.
- بقاء المجتمع الصهيوني في حالة ترقب للمقاومة خاصة في منطقة ما تسمى بغلاف غزة، حيث أن المقاومة هي صاحبة القول في توجيه البوصلة في المجتمع الصهيوني.
- فشل منظومة السلطة الأمنية والإعلامية في رفع الغطاء الجماهيري والشعبي عن حركة حماس، ولقد تحقق الفشل خلال حرب العصف المأكول حيث ما أجمع عليه الشعب الفلسطيني أن مع المقاومة.

- ابتعاد حركة فتح ومنظمة التحرير عن مسؤولياتها التاريخية اتجاه القضية الفلسطينية وثوابتها، بل أضحت قيادة المنظمة والسلطة وحركة فتح تتماهى مع ترسيخ قوة الاحتلال على الأرض من خلال تخليها عن المقاومة المسلحة، وعدم اكتراثها لما يقوم به الاحتلال من جرائم يومية على الأرض.
- أن الضفة والقدس والـ ٤٨ على موعد قريب مع الانفجار الحقيقي، ولعل تفاعل العمليات الفردية، وظاهرة المرابطين في رحاب المسجد الأقصى، والمزيد من القرارات العنصرية تجاه أهلنا في الـ ٤٨ عوامل ممهدة ومبشرة لأن تنتقل تجربة غزة إلى الضفة.
- تزايد يقظة الشعوب العربية والإسلامية، وبالرغم من حالة السكون التي تحياها الأمة إلا أن الكثير من خبراء الدراسات المستقبلية يقولون أن القضية الفلسطينية ستكون حالة التحول نحو الثورات الحقيقية للشعوب العربية.
- أن الكثير من الدول في الإقليم هي بحاجة إلى الحركة أكثر من حاجة الحركة لها، وذلك لأن الحركة في ظل ثباتها وقوة ومقاومتها وحقيقية صمودها وعدم القدرة على احتوائها من دول الإقليم يساهم في أن تحظى الحركة باحترام تلك الدول ويمكن أن تساهم في إعادة رسم خارطة العلاقات الدولية في الإقليم على قاعدة الالتفاف نحو القضية الفلسطينية.
- أن النظام الدولي أصبح أكثر اقتراباً من التمييز بين الإسلام الوسطي التي تعتبر حركة حماس جزءاً مهماً فيه، والإسلام المتطرف - كما يسمونه - وهذا الأمر سيساهم في مخرجات هذه الخطوة يتوجب أن يكون هناك نتائج ستساهم في تعزيز نهج قدرة الحركة، كما أن حماس ومثيلاتها تتشكل من طيف كبير من المثقفين وقادة المجتمعات وهذا الأمر يعطل كل مسارات ومحاولات انهائها.
- رغم ما سبق من مؤشرات تمكّن حماس من أن تمارس دوراً مؤثراً في المشهد الإقليمي، يجب أن تنطلق من وجوب أن تمتلك ليس عوامل مساعدة ولكن أن تمتلك عوامل تكفل استمرارية قوة التأثير للحركة وذلك من خلال:
- إعادة قراءة المشهد الإقليمي والدولي في ضوء اقتراب دول الإقليم من القضية الفلسطينية وثوابتها، مع عدم إغفال دور شعوب المنطقة في تحفيز الأنظمة نحو القضية الفلسطينية.

- استمرار تطوير قدرة المقاومة في إطار الإعداد والتجهيز، مع استمرار يقظة العين من مباغطة إسرائيلية محتملة خاصة بعد فشل الاحتلال في القضاء على المقاومة أو إضعافها.
- إنهاء التنسيق الأمني من خلال العمل على إحياء المقاومة بشقيها الفردي والجماعي في إطار رؤية يمكن أن المقاومة من الوصول إلى الضفة الغربية والقدس.
- تعزيز أن استراتيجية إنهاء الانقسام يجب أن تكون على قاعدة ثوابت القضية الفلسطينية، وهذا يأتي في إطار التفاعل مع كل الطيف الفلسطيني من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، وأن تكون القضية الفلسطينية بشقيها الرسمي والتنظيمي يُبنى على الشراكة الحقيقية وهذا الأمر يشمل بناء المؤسسة الفلسطينية في الداخل والخارج.
- ضرورة الانفتاح على كل المنقذين وصناع الرأي سواء مؤسسات أو أشخاص انطلاقاً من أهمية إحياء القضية في كل محافل صناع الرأي.
- تطوير المنظومة الإعلامية للحركة، رغم النجاح الكبير التي قامت به منظومة الإعلام للحركة كإعلام مقاوم إلا أن المطلوب أن تصبح أكثر مرونة وتطوراً وتعدداً وتخصصاً بما يساهم في نشر أشعة القضية الفلسطينية.
- حركة حماس اليوم أصبحت أهم المؤثرين في مستقبل المشهد الفلسطيني، وقد تحدث بعض المتخصصين في الشأن الفلسطيني أن: ثبات حماس على برنامجها، وحالة الإرباك في الإقليم نتيجة اتساع مساحات الصراعات، وتزايد ضعف منظومة السلطة الفلسطينية، وقوة حماس المجتمعية والإقليمية، وتزايد العزلة الدولية للاحتلال، يؤهل الحركة أن تكون محل اهتمام الإقليم، ولكن وفق ما تطرحه الحركة.

٢٠١٤/١٢/١٣

٥٨. أوروبا والدولة الفلسطينية

إبراهيم حمامي

منذ صدور إعلان قمة البندقية عام ١٩٨٠ الذي اعتبر أن "حل الدولتين هو الحل الوحيد لإنهاء النزاع بشكل عادل وفق المصلحة الأوروبية"، تلعب أوروبا دوراً محورياً إلى جانب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تمت بلورته لاحقاً فيما يسمى "الرباعية الدولية".

أوروبا تتحرك اليوم وبشكل مفاجئ على محورين: المحور الأول هو الاعترافات الرمزية وغير الملزمة المتتالية من البرلمانات الوطنية بدولة فلسطين، والتي بدأت من السويد مرورا ببريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيرلندا. والمحور الثاني إحباط وإجهاض أي توجه لا يرضي إسرائيل في الأمم المتحدة.

والحقيقة أنه لا تناقض بين المحورين، بل يكمل أحدهما الآخر، والمتضرر الوحيد من الحراك الأوروبي الأخير هو الشعب الفلسطيني وحقوقه التي يتم التلاعب بها بمكر ودهاء وعلى طريقة إير التخدير بين الفينة والأخرى كما سنوضح.

الاعتراف بدولة فلسطين

جاءت موجة التوصيات غير الملزمة التي اتخذتها بعض البرلمانات الأوروبية للاعتراف بدولة فلسطين -رغم رمزيتها- في وقت دقيق وحساس تمر به المنطقة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، مع حالة استياء شديدة تشهدها أوروبا ضد الممارسات الإجرامية للاحتلال، والعدوان المتكرر على قطاع غزة، واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني، ومع زيادة التضامن معه بزخم متصاعد، ورفض لسياسات الحكومات تجاه الصراع وصل حد استقالة الوزيرة وارسى من الحكومة البريطانية احتجاجا على موقفها من العدوان على غزة.

وبالتأكيد ورغم أنه لا يساورنا شك في أن تلك التوصيات ما هي إلا إنقاذ لما تسمى عملية السلام في الشرق الأوسط، واستباق لانهايارها والتخلي عن حل الدولتين الذي يصب أولا وأخيرا في مصلحة الاحتلال، فإنه لا يمكن التقليل من شأنها من ناحية التغيير في المزاج السياسي الأوروبي، وضعف هيمنة "لوبيات" الضغط، واتساع حجم التأييد داخل الأحزاب السياسية لفلسطين بشكل عام.

أوروبا تدرك أن بديل حل الدولتين هو حل الدولة الواحدة الذي ترفضه إسرائيل وترفضه أوروبا حتى اللحظة على الأقل، ولهذا جاء التحرك.

قبل أعوام قليلة لم يكن مسموحا حتى بمجرد التفكير في دعم فلسطين بأي شكل، وهنا نأخذ البرلمان البريطاني كمثال، حيث كان مؤيدو القضية الفلسطينية من كل الأحزاب لا يتجاوزون في أحسن الأحوال أصابع اليد، مع تعرضهم لضغوطات شديدة وحملات تشويه شخصية تطال كل كبيرة وصغيرة.

متغيرات كثيرة غيرت الأمر، منها: صمود الشعب الفلسطيني الأسطوري في وجه الحصار الجائر أو العدوان المتكرر على قطاع غزة، وكذلك ممارسات الاحتلال الهمجية في القدس، وتحديه للإرادة الدولية ومنع لجان التحقيق من ممارسة مهامها، واستطلاعات الرأي الأوروبية التي تعتبر إسرائيل

أكبر خطر يتهدد العالم، والأزمة الاقتصادية التي تعني عدم قدرة الغرب على تمويل حماقات وجرائم قادة الاحتلال.

اختلف الوضع إذا ويات "أصدقاء فلسطين" في كل الأحزاب، حتى أشدها تعصبا وانحيازاً إلى إسرائيل، وأصبح عدد البرلمانيين المؤيدين لقضية الشعب الفلسطيني بالمئات ويشكل عني. وهنا تكمن أهمية هذه الخطوات بغض النظر عن هدفها النهائي الذي يمكن من خلال اللقاءات والنقاشات والندوات تصحيح مساره إن تطلب الأمر، خاصة مع وجود شخصيات ومؤسسات فلسطينية وعربية فاعلة لها حضور على الساحة الأوروبية.

بمعنى آخر أنه رغم المحاذير والشكوك فإن مثل تلك الخطوات مرحب بها باعتبارها خطوات أولى تنهي الرواية ذات الطرف الواحد أوروبا، وتفتح باب النقاش وربما الجدل السياسي حول القضية برمتها.

الحراك المضاد

تتزعج فرنسا وبريطانيا وألمانيا حراكاً أوروبا من نوع آخر، يقطع الطريق تماماً على أي إمكانية لعمل دبلوماسي فلسطيني أو عربي -بغض النظر عن نجاعته- يتمثل في استصدار قرار من مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال والاعتراف بدولة فلسطين بشكل كامل، رغم سيطرتهم على مجلس الأمن عبر حق النقض، ورغم وجود عشرات القرارات السابقة التي تقر بحق الشعب الفلسطيني في وطنه دون تطبيق.

هو سباق مع الزمن لفرض حل يصب في مصلحة إسرائيل ويكرس مطالبها، وفي نفس الوقت يسترضي الشعوب والبرلمانات الأوروبية ويتحايل على ضغوطها من خلال الظهور بمن يقوم بعمل ما وبخطة لإنهاء الصراع.

الملفت أن الخطة الثلاثية الفرنسية البريطانية الألمانية تركز على أمور تجعل من الصعب رفضها من قبل الولايات المتحدة أو الدول العربية، أي أنها تحشر الجميع في الزاوية سياسياً، وهنا نرصد أهم نقاطها:

- تضع الخطة سقفاً زمنياً مدته سنتان لإنهاء المفاوضات، فهي -فعلياً- تمديد للمفاوضات.
- يرتبط ذلك بشكل مباشر بالفترة المتبقية للرئيس الأميركي باراك أوباما في منصبه.
- لا تنص على إنهاء الاحتلال، لكن إنهاء المفاوضات فقط.
- لا ترسم حدوداً للدولة الفلسطينية وتترك ذلك للتفاهم بين الطرفين.

- لا تنص على اعتراف فوري بدولة فلسطين كما تذهب إليه الخطة العربية التي سيتقدم بها الأردن لمجلس الأمن خلال أسابيع.
- تحاول ألمانيا إضافة نص أن "إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي".
- أوروبا إذن تتحايل وتحاول إغراق كل الأطراف في مفاوضات لمدة عامين قابلة للتمديد على الأرجح وبقرار دولي ملزم، سيحظى في نهاية المطاف بموافقة الولايات المتحدة المطلعة على تفاصيله.
- وفي تلك الأثناء يستمر الاحتلال في تغيير الواقع الجغرافي والسكاني لما تبقى من الضفة الغربية.

حل الدولة الواحدة

ما تخشاه أوروبا والغرب عموما هو فقدان الثقة بحل الدولتين والتوجه نحو حل الدولة الواحدة، وهو الذي بدأ باستقطاب عدد من المؤيدين من الطرفين، مستلهمين تجربة جنوب أفريقيا التي اعتمدت مبدأ "رجل واحد صوت واحد" لنتهي الصراع هناك.. هذا المبدأ الذي ترفضه إسرائيل تماما لأنه سيجعل من "اليهود" أقلية في فلسطين التاريخية وينهي ادعاءاتهم في المنطقة، ويعيد اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها.

ولقطع الطريق على حل الدولة الواحدة الذي يجد معارضة فلسطينية أيضا لأنه يعني إعطاء شرعية وحق لمن لا يملكون حقا في هذه الأرض أصلا، يحاول الإسرائيليون استصدار حزمة قوانين لإضفاء طابع "اليهودية" على الدولة، ويضغطون في اتجاه اعتراف العرب والعالم بأن إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي، وهو ما تؤيده الولايات المتحدة ليس اليوم، لكن منذ وعد بوش الشهير في أبريل/نيسان ٢٠٠٤.

جدير بالذكر أن قيادة السلطة الفلسطينية السابقة والحالية لا تعارض ما تسمى "يهودية إسرائيل"، فقد سبق أن صرح رأس السلطة محمود عباس أنه "بإمكان إسرائيل أن تطلق على نفسها أية تسمية تريدها.. فيمكن أن تطلق على نفسها حتى اسم الإمبراطورية اليهودية الصهيونية الإسرائيلية" (راديو سوا الأميركي ووكالة معا الإخبارية، سبتمبر/أيلول ٢٠١٠).

وقد سبقه إلى ذلك ياسر عرفات حين أقر بيهودية إسرائيل في يونيو/حزيران ٢٠٠٤ في لقاء مع صحيفة هآرتس العبرية، والذي ذكر به من أجروا اللقاء في تحقيق مطول يوم ٢٠ فبراير/شباط ٢٠١٤. وهناك تسجيل مصور أيضا يعود إلى العام ١٩٨٨ يعترف فيه عرفات بذلك.

عودة إلى الموقف الأوروبي الذي يريد إبقاء حل الدولتين غير القابل للتنفيذ اليوم في ظل ممارسات الاحتلال وتغييره للوقائع على الأرض، وهو ما يجعل أي حديث أوروبي أو غربي عن حل الدولتين

يقترن بعبارة "قابلة للحياة"، الأمر الذي انتهى بتقسيم الضفة إلى مجموعة من الجزر المتناثرة التي تفصل بينها مستوطنات وطرق التفافية وجدار وحواجز! الخوف من انهيار هذا الحال والتوجه نحو الدولة الواحدة ومسابقة الزمن لإقرار يهودية الكيان، كلها عوامل أثارت حماس الأوروبيين هذه الأيام من خلال المحورين المذكورين.

جدية الأوروبيين

مع التأكيد مرة أخرى على أهمية التغيير في المزاج الأوروبي الشعبي والسياسي لصالح القضية الفلسطينية، ودون أن يخالجننا شك في نوايا التحايل والالتفاف الرسمية، يمكن القول إنه لا جدية حقيقية لدى أوروبا الرسمية لدعم القضية الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني، بل هي محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لصالح الاحتلال الإسرائيلي، وإعطاء المزيد من الوقت لاستكمال "تهويد" ما لم يهود بعد. وفي هذا الصدد يتساءل الأكاديمي الدكتور رامي عبود ويقول "أمام موجة الاعترافات الرمزية في البرلمانات الأوروبية بدولة فلسطينية، وإزاء الترحيب بهذه الخطوات، علينا أن نضع نصب أعيننا أيضاً عدداً من التساؤلات العامة لسياقات ومآلات تلك الاعترافات:

- هل يمثل الأمر اعترافاً منقوصاً ومشوهاً للحق الفلسطيني؟ هل جاءت تلك الاعترافات في سياقات كاذبة لحضور فلسطيني غير مسبوق للحق الفلسطيني؟ هل تمثل تلك الاعترافات عملاً تقييدياً للعمل المقاوم وفرصة لحشره في زاوية الإجماع الدولي مستقبلاً؟ هل ساوت تلك الاعترافات بين المحتل المستعمر والشعب الذي يزرع تحت الاحتلال؟ هل تعطي تلك الاعترافات الشرعية الكاملة للاحتلال ووجوده وجرائمه منذ بدأ احتلاله إلى يومنا هذا؟".

تساؤلات مهمة وجادة تضع المزيد من علامات الاستفهام حول الدور الأوروبي السابق والحالي، وحول الموقف الرسمي الفلسطيني والعربي من هذا الدور، والأهم من ذلك موقف ودور الجاليات الفلسطينية والعربية في دول الاتحاد الأوروبي ومدى تأثيرها على صناعة القرار هناك. خلاصة القول إن الاستقلال والدول والحقوق لا تُستجدي من الغير، ولا نحصل عليها بقرار أو بيان أو توصية، وقيام الدول لا يكون بالاعترافات الشكلية والرمزية، وإنما بالحق والقوة التي تحمي هذا الحق، وبفرض إرادة الشعوب على الأرض وعلى العالم، وانتزاع الحقوق بالتضحيات لا بالمفاوضات ولا التنازلات.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٢/١٢/٢٠١٤

٥٩. دروس الجدل النيابي حول "صفقة الغاز"

عريب الرنتاوي

بعد يومين من المناقشات الساخنة في مجلس النواب، يصرح الدكتور أمية طوقان وزير المالية، بأن الحكومة ماضية إلى توقيع صفقة الغاز، إسرائيلي المصدر، المثيرة للجدل، الأمر الذي يثير جملة من الأسئلة والتساؤلات حول موقع المجلس ودوره في عملية صنع السياسة الخارجية والرقابة عليها و"تصحيح" مساراتها، عملاً بالتفويض الدستوري الذي يمنح للمجلس دوراً رقابياً وتشريعياً، والأهم، دوراً تمثيلاً لـ"الشعب مصدر السلطات".

لسنا هنا بصدد مناقشة "الصفقة"، ما لها وما عليها، فقد أشبعت بحثاً، ولم يبق أحدٌ من مؤيديها ومعارضيهما إلا وأدلى بدلوه في هذا الجدل المثير للاهتمام حقاً... ما نحن بصدده اليوم، إنما يتصل بمجلس النواب، صورته وهيبته ومكانته في نظامنا السياسي... صحيح أن الدستور لا يلزم الحكومة بعرض "الصفقة" على المجلس، كونها "اتفاقاً فنياً تجارياً" لا اتفاقية مُنشئة لحقوق وامتيازات، لكن الصحيح كذلك أن إدارة الظهر لغالبية نيابية واضحة، أمر سيترك أبلغ الآثار السلبية على صورة المجلس وهيبته، ودرجة ثقة المواطنين به وبالعلمية الانتخابية التي جاء في إثرها.

نعرف أن قرارات ومواقف بعض النواب أو كثير منهم، ذات طبيعة عاطفية، وأحياناً تندرج في إطار الشعائرية / الشعبوية، ونعرف أن تجربة مجالسنا المتعاقبة أظهرت ضعفاً مروعاً في متابعة النواب لمطالبهم وأطروحاتهم، كتلك المتعلقة بصفقة الغاز، وأنهم يحجمون عن استخدام ما يتيح لهم الدستور ونظامهم الداخلي من أدوات للضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم وتوجهاتهم، من مثل حجب الثقة عن الحكومة كما قال الدكتور طوقان، لكننا نعرف أيضاً، أن حصيلة هذا التآكل في صورة المجلس وهيبته ومكانته، من شأنها أن تلقي بظلال كثيفة وكثيية على مشروع الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في بلادنا، كما أنها تخل بالتوازن القائم على معادلة النيابة والملكية وفقاً للنص الدستوري.

المجلس لا يريد إتمام الصفقة بأغلبية واضحة، والحكومة ماضية في التوقيع عليها، وهي لن تنتهز من مسؤوليتها كما قال وزير المالية، وستحملها أمام المجلس، حتى وإن أدى ذلك إلى خضوع الحكومة لتجربة حجب الثقة... لكن المجلس لن يحجب الثقة، فتكون النتيجة عاصفة كبرى من الجدل النيابي في فنجان قهوة سادة من الحجم الصغير، ومزيدياً من الضعف والإضعاف لمكانة المجلس في عملية صنع القرار والسياسة والتشريع، وأدائه لأدواره الرقابية والتشريعية والتمثيلية.

لسان حال الحكومة يقول: لا يمكننا أن نرهن مصائر قطاع الطاقة، ومصالح البلاد والعباد، بـ"سوق عكاظ" أو بازار انتخابي كما حصل في الأيام الماضية، وهذا القول صحيح إلى حد قد يكبر أو

يصغر، ليس هذا هو المهم ... المهم أن الحكومة كانت ستفكر للمرة الأولى، قبل الكشف عن نيتها إنجاز الصفقة، لو أنها كانت على يقين من أن المجلس سيلجأ إلى صلاحياته الدستورية ويشرع في عملية التحضير لحجب الثقة عنها.

على أية حال، ربما تفسر هذه "الحالة الشاذة" إصرار الحكومات المتعاقبة على الاستمساك بنظام "الصوت الواحد" المفضي حتماً لانتخاب برلمانات ضعيفة، قاصرة حتى عن استنفاد صلاحياتها الدستورية، برلمانات قائمة على "الفردية" وليس على "القوائم" و"الكتل" و"البرامج" الحزبية والسياسية الوطنية، فأكثر هذه البرلمانات شغياً في وجه الحكومة، يظل محجماً عن استخدام مختلف أدوات الرقابة، وأهمها حجب الثقة عن وزير أو الحكومة برمتها.

لكن مقابل هذه "المكاسب" التكتيكية التي تحققتها البرلمانات تأسيساً على ضعف البرلمانات، فإن كفة الخسائر الناجمة عن استمرار وضع كهذا، تبدو راجحة تماماً، فالبلاد بحاجة لبرلمان قوي، يملأ فراغاً لطالما عبثت به قوى الغلو والتطرف، والبلاد بحاجة لبرلمان، يلعب دور "المصد" عن الدولة، والبلاد موعودة بحكومات برلمانية، وهذه بحكم طبيعتها لا يمكن أن تتبثق إلا عن برلمانات قوية، وكل هذا وذاك وتلك، لا يمكن أن يتحقق إلا بإصلاح حقيقي/ جذري لقانون الانتخاب، يضع حداً لمسار التراجع والتآكل في دور السلطة التشريعية ومكانتها.

ولا يجب يكون مصير الحكومة، أي حكومة، باعثاً على القلق أو التحسب من الإقدام على إصلاح قانون الانتخاب، فرحيل حكومة ليس بالأمر المقلق ولا الخطير، حتى وإن تم ذلك بحجب الثقة النيابية عنها، المقلق والخطير هو أن يفقد الأردنيون الثقة والإيمان بمؤسسات الدولة، المنتخبة منها بشكل خاص، والمجلس النيابي بصورة أخص، فهو محور ثانٍ لنظامنا السياسي، مقترن بالمحور الخاص بالملكية الوراثية، ومثلما يجمع الأردنيون على "الملكية" كنظام لهم يثقون به ويلتفون من حوله، فمن الواجب أن يتحقق إجماعهم على الشق "النيابي" لهذا النظام، وأن تتعزز ثقتهم به والتفافهم من حوله كذلك.

ما حصل في الأيام الماضية، "درس" بالغ الدلالة، ليس الأول من نوعه ولن يكون الأخير، وقد آن أوان التعلم من دروس تجربتنا الخاصة، بإرادتنا الحرة والطوعية، بصورة أفضل وأقل كلفة، وبما يحفظ مصالحنا واستقرارنا، راهناً ومستقبلاً، والأهم من كل هذا وذاك، أن نترجم هذه الدروس المستفادة، إلى سياسات وإجراءات وتشريعات إصلاحية، وقبل فوات الأوان.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٦٠. احتمالات إسقاط نتياهو

برهوم جرابسي

يتسارع الحراك في الحلبة السياسية الإسرائيلية، وسط مؤشرات لاصطفافات جديدة؛ منها ما أعلن عنه، ومنها ما يزال في إطار التكهنات. لذا، فمن السابق لأوانه حسم المشهد الانتخابي الذي جرت العادة أن تظهر صورته الجلية في الأسبوعين، أو الثلاثة الأخيرة قبل يوم الانتخابات، في منتصف آذار (مارس) المقبل. رغم ذلك، فإن استطلاعات الرأي تشير، حتى الآن، إلى محدودية "الأغلبية المطلقة" التي تتمتع بها كتل اليمين المتطرف، وضمنه الليكود، وكتل المتدينين المتزمتين "الحريديم". أما "بيضة القبان"، فما تزال تتحرك خلف ضبابية، رغم ميول زعامتها اليمينية.

فحتى الأسبوع المنتهي، جرى الإعلان عن تحالف جديد، ومتوقع، بين حزب "العمل" التاريخي، وبين حزب "الحركة" برئاسة تسيبي ليفني التي كانت، حسب استطلاعات الرأي، تصارع لأجل بقائها في الحلبة السياسية. وتمنح استطلاعات الرأي هذا التحالف الجديد عدد مقاعد أكثر من حزب الليكود برئاسة بنيامين نتياهو (٢٤ مقابل ٢٠ مقعداً). لكن هذا التفوق ما يزال عاجزاً عن منح زعيمه فرصة تشكيل الحكومة المقبلة، كون توزيع باقي المقاعد الـ١٢٠، ما يزال يميل لصالح الليكود بتفوق طفيف (٦١ مقابل ٥٩ مقعداً)، ما يضع نتياهو في مركز قوة ليشكل الحكومة المقبلة، لكنها حكومة سترتكز على ما بين ستة إلى سبع كتل برلمانية، وهو ما سيكون عامل عدم استقرار واضح في هكذا حكومة.

وما تزال على قائمة التوقعات، احتمالات إنشاء تحالفات انتخابية جديدة، قد تقلص عدد الكتل البرلمانية التي ستدخل الكنيست، لكنها كتل متعددة الأحزاب. فحتى نهاية الأسبوع، هناك احتمال وارد لحدوث انشقاقات في معسكر أحزاب المستوطنين، ومعه انشقاق في حزب "شاس" لليهود المتدينين المتزمتين الشرقيين. وهذه الانشقاقات، في حال حدوثها، ستضعف اليمين المتشدد، إنما، وحتى الآن، ليس إلى حد سقوطه عن الحكم.

وهناك ثلاثة لاعبين مركزيين بالإمكان أن يقلبوا المشهد السياسي القائم منذ سنوات في إسرائيل؛ في اتجاه إيجابي نسبياً، ولجم سطوة اليمين الأشد تطرفاً على رأس الهرم الحاكم ومؤسسات الحكم.

اللاعب الأول، هو الوزير السابق المنشق عن حزب "الليكود" موشيه كحلون؛ اليهودي الشرقي الذي رسمه صنّاع الرأي العام كـ"شخصية ذات توجهات اجتماعية مساندة للشرائح الفقيرة". ويذكر له الجمهور أنه قلب سوق الاتصالات في إسرائيل حينما كان وزيراً لها، وحطم أسعارها بأكثر من ٦٠%. إلا أن أصوله يمينية محسوبة على التيار المتشدد؛ إذ عارض فيما مضى إخلاء مستوطنات

قطاع غزة، وعارض الاتفاقيات الإسرائيلية-ال فلسطينية، لكنه في الأيام الأخيرة يطلق تصريحات في اتجاه الحل، من دون أن يوضح حدوده.

وتمنح استطلاعات الرأي الحزب الذي يقيمه كحلون حالياً، ما بين ١٠ إلى ١٣ مقعداً، قليل منها يأخذه من معسكر اليمين المتطرف و"الحريديم"، وكثير من حزب "يوجد مستقبل" برئاسة وزير المالية المُقال يائير لبيد، والذي قد يخسر أكثر من نصف مقاعده الـ ١٩ الحالية. وفي حال هبطت أحزاب التطرف عن أغليبتها الهشة، فإن كحلون هو من سيقدر شكل الحكومة المقبلة؛ سواء ستبقى برئاسة الليكود، أم سيلجأ إلى حزب العمل.

أما العاملان الآخريان، فهما متعلقان بنسب التصويت لدى جمهور العلمانيين، ذي الميل باتجاه "اليسار الصهيوني" و"الوسط"، ومقره منطقة تل أبيب الكبرى؛ كما لدى جمهور فلسطيني ٤٨. ففي حين أن نسب التصويت لدى معسكر اليمين المتطرف تتراوح ما بين ٨٠% إلى ٩٢%، والأعلى لدى "الحريديم"، فإنها لدى العلمانيين ٥١%، ولدى فلسطيني ٤٨ حوالي ٥٥%، حسب آخر انتخابات. والجمهوران الأخيران قادران على قلب المشهد، إضافة إلى شكل الاصطفافات في كل واحد منهما. إذ إن المفاوضات والاتصالات جارية بين أحزاب فلسطيني ٤٨ لخوض الانتخابات إما في لائحة واحدة أو لائحتين. لكن استطلاعات الرأي ما تزال تمنح فلسطيني ٤٨ القوة الحالية ١١ مقعداً، وإن كان هذا يميل إلى الارتفاع حتى يوم الانتخابات.

وكما سبق وقيل هنا الأسبوع الماضي، فإنه مهما يكن شكل الحكم الإسرائيلي المقبل، فإن شيئاً واحداً يظل مضموناً "لا مخاطرة" في ذكره، وهو أنه لن يكون حكماً مستقراً، بسبب التوزيعة البرلمانية المعقدة التي تنتبأ بها كل استطلاعات الرأي الكثيرة التي تظهر في إسرائيل في الأيام الأخيرة.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٣

٦١. الاعتراف رهينة التنسيق الأمني

تسفي بارئيل

يعرف عباس أنه يحتاج إلى التعاون مع إسرائيل لضمان تأييد الأمم المتحدة لدولته المستقبلية لمواصلة التعاون الأمني أو لتجميده - هذه هي المعضلة الصعبة التي تشغل بال القيادة الفلسطينية في اليومين الأخيرين، وهذا أيضاً هو السبب الذي يجعل القرار في هذا الموضوع يتلبث. ففي جلسة الحكومة الفلسطينية التي عقدت يوم الأربعاء في أعقاب وفاة الوزير زياد أبو عين، أوضح عباس بان المقاومة الشعبية ستبقى بكل الوسائل، ولكنه امتنع عن ذكر الخطوات العملية التي ستتخذها السلطة.

جلسة أخرى عقدت أمس سارت على خلفية المحادثات التي عقدها عباس مع عبد الله ملك الأردن، وبعد مكالمات هاتفية مع مسؤولين في واشنطن طالبوه بالامتناع عن تجميد التعاون الأمني. وإلى هذا انضم اغلب الظن أيضاً الضغط المصري كاستمرار لزيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى عمان، والذي أيد هذا التعاون.

من الجهة الأخرى، يجد عباس صعوبة في تجاهل الضغط الجماهيري الذي يدعو إلى قطع العلاقات مع إسرائيل، الضغط الذي يشارك فيه مسؤولون كبار في القيادة الفلسطينية مثل جبريل الرجوب ومصطفى البرغوثي. ولا تتقطع هذه المعضلة عن الخطوات السياسية التي يسعى عباس إلى المبادرة إليها وعلى رأسها التوجه إلى الأمم المتحدة لتحديد موعد لإنهاء الاحتلال.

لقد ألمح عباس بذلك حين قال إن الرد الفلسطيني على موت - مقتل، على حد تعبير عباس - أبو عين، يجب أن يدرس بعناية شديدة، وأنه يجب الأخذ بالحسبان الآثار الأوسع التي ستكون لهذا القرار. صائب عريقات، المسؤول عن المفاوضات مع إسرائيل، قال هذا الأسبوع، قبل موت أبو عين، انه إذا ردت الأمم المتحدة طلب تحديد موعد لإنهاء الاحتلال، "ففي نفس اليوم ستضم فلسطين إلى ميثاق روما وإلى محكمة الجنايات الدولية". بمعنى أن الانضمام إلى المحكمة هو العصا التي يلوح بها عباس ضد الرفض الدولي للطلب الفلسطيني.

وبالتالي، فانه يسعى إلى الإبقاء على هذه الأداة للخطوة الاستراتيجية الأهم والا يستخدمها كرد على موت الوزير. ولكن، لإقناع الأمم المتحدة وعدم الوقوع في مطب مساعدة إسرائيل والولايات المتحدة، اللتين تعارضان الخطوة، فان عباس ملزم بان يظهر استعداداه لان يكون جاراً مسؤولاً، بمعنى، أن يواصل التعاون الأمني الذي يشكل أساساً جوهرياً في علاقات السلطة مع إسرائيل. وبدونه سيجد صعوبة في أن يقنع ليس فقط الولايات المتحدة بل وأيضاً الدول الأوروبية للانضمام إلى حملة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والتي بدأت منذ الآن.

ليس واضحاً كيف سترد واشنطن على المبادرة الفلسطينية. فإمكانياتها تتراوح بين استخدام الفيتو وتبني الصيغة الرقيقة التي تقترحها فرنسا.

وحسب مصادر أمريكية، تفهم واشنطن بانه لم يعد يمكنها أن ترفض بشكل مطلق الطلب الفلسطيني، إذا كانت ترغب في الحفاظ على التحالف العربي الذي يعمل إلى جانبها ضد داعش. والحفاظ على التحالف هو أيضاً الفرصة التي تخدم الآن عباس، ولكن تجميد التعاون الأمني من شأنه أن يقلل بشكل كبير الوزن السياسي لهذه الورقة، ولا سيما على خلفية اتهامات إسرائيل في أن عباس يحرض ويشكل مصدر الهام للعمليات الإرهابية في أفضل الأحوال، أو بنفسه إرهابي في أسوأ الأحوال.

تعرض واشنطن وحلفاؤها التنسيق الأمني المتين كدليل على أن عباس ليس فقط ليس إرهابياً، بل انه جزء لا يتجزأ من الحزام الدفاعي لإسرائيل. ومن هنا ينبع تقدير النشطاء الفلسطينيين في أن عباس سيمتنع عن تجميد التنسيق وسيجد سبلاً أخرى لتهدئة الجمهور وزملائه في القيادة الفلسطينية. يفترض بعباس وحكومته أن يواصل البحث في الموضوع غداً أيضاً لإيجاد صيغة خروج من المعضلة. ومع ذلك، قال أمس رجل فتح، عضو في المجلس الثوري لـ "هآرتس" أمس: "ليس المنطق السياسي هو الذي يملئ الخطى دوماً. يكفي أن يقع غداً حدث مشابه كي يقرب المنطق رأساً على عقب. فلولا مقتل أبو عين لما كانت طرحت على الإطلاق مسألة التنسيق الأمني".

هآرتس ١٢/١٢/٢٠١٤

القدس العربي، لندن، ١٣/١٢/٢٠١٤

٦٢. نضال هدفه استيعاب الغضب

عميرة هاس

وزارة مقاومة الجدار والمستوطنات وزارة غريبة، وطابعها يعكس الوظائف المتناقضة للسلطة الفلسطينية وحركة فتح كحركة سلطة. أقيمت في عام ٢٠٠٤، انطلاقاً من رغبة حقيقية في تركيز المعلومات حول مصادرة الأراضي وتحرشات المستوطنين والإضرار بالمزارعين، من أجل تقديم خدمات قانونية للمتضررين المباشرين من الجدار ومن المستوطنات والمشاركة في الأعمال الشعبية. ولكن منذ إنشائها، باستثناء فترة بسيطة لسلطة حماس، كانت الوزارة أيضاً عبارة عن امتياز آخر لحركة فتح - أدت وظائف، عدة امتيازات وعدة عناوين. تسمى اختصاراً وزارة الجدار، ولم يعرف دائماً الوزراء في الحكومة الفلسطينية عن وجودها ودورها.

مرت الوزارة في عدة تحولات: كانت في مسؤولية وزراء بلا وزارة، بعد ذلك نُقلت كقسم في وزارة السلطة المحلية الحكومية، وبعدها لوزارة التخطيط ووزارة الزراعة. ومع إقامة حكومة التوافق في حزيران ٢٠١٤ تحولت من مجرد ملف إلى سلطة، وهي ليست وزارة حكومية مثل باقي الوزارات، لكن الذي يقف على رأسها - زياد أبو عين - اعتُبر وزيراً.

يشارك موظفو الوزارة في المظاهرات الدائمة ضد جدار الفصل وأنشطة أخرى يبادر إليها نشطاء فتح، لا سيما الأعضاء في لجان المقاومة الشعبية. وعادة ما يقوم الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود بقمع المظاهرات باستخدام قوة كبيرة أكثر من تلك التي استخدمت أمس، حيث كان الاحتجاج الذي مات في نهايته أبو عين. ولكن أمس أيضاً تم استخدام الغاز وقنابل الصوت وأظهر الجنود أن صراخ الفلسطينيين أيضاً يعتبر سبباً للدفع واللطم والخنق من الرقبة.

كانت وظيفة الجيش وحرس الحدود منع مسيرة متواضعة جدا لمزارعين فلسطينيين، إضافة إلى نشطاء وأعضاء منظمة حقوق الإنسان "يوجد قانون" باتجاه التلة التي بنيت عليها البؤرة الاستيطانية الغير قانونية "عادي عاد" في أراضي ترمس عيا، جالود، مُغيب وقریوت. كان يفترض أن يتحدث محامو "يوجد قانون" حول الدعوى لمحكمة العدل العليا التي قُدمت أمس باسم رؤساء المجالس المحلية للقرى الأربع، وطلب أن يتم إخلاء البؤرة الاستيطانية. وقد أثبت الجيش أمس ما كُتب في الدعوى: رجال تطبيق القانون يقفون إلى جانب المخالفين للقانون، والحل الذي يتبناه الجيش هو ضرب الفلسطينيين، دون أن يصطدم مع المستوطنين.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه في إسرائيل مع وصول نبأ موت أبو عين هو هل سيشكل هذا الحادث الشعلة التي ستتسبب بانتفاضة ثالثة يتحدثون عنها منذ حزيران هذا العام.

في كل مجتمع عرف النضال من اجل التحرير - ضد الكولونيالية، ضد القوة العسكرية، ضد الدكتاتورية الرأسمالية أو السوفييتية - من الطبيعي أن محاربي الحرية (أو الإرهابيين حسب ما يعتبرهم النظام الذي يريدون إسقاطه) تحولوا إلى العمود الفقري للسلطة الجديدة. ومثل أي سلطة فهو يحظون بامتيازات . كبيرة أو صغيرة. جنود حرب العصابات وحاملي السلاح سابقا أو النشطاء السياسيين الذين عاشوا في الخفاء وفي السجون تحولوا إلى وزراء، رؤساء حكومات، قياديين رفيعي المستوى وهكذا.

وهذا ما حصل مع أعضاء حركة فتح، مع فارق كبير واحد: الفلسطينيون لم يتحرروا بعد من سلطة الاحتلال الإسرائيلي ولم يقيموا دولة مستقلة.

حركة فتح هي حركة سلطة وينظر إليها الجمهور وفتح على أنها مقاليد ثانوي للاحتلال الإسرائيلي وقناة لتمير الرواتب لموظفي القطاع العام. حتى وإن كان موظفو وزارة الجدار صادقين ومخلصين للمهمات التي أخذوها على عاتقهم فإنها تعتبر وسيلة تحاول السلطة الفلسطينية من خلالها استيعاب الغضب الشعبي الثابت.

معارضو فتح ونشطاء فتح العاديين أيضاً مقتنعون أن زعماء الحركة تنازلوا عن حلم التحرير والاستقلال مقابل مصالحهم الخاصة ومصالح مستقبل أبنائهم. والتمن: التنازل عن مبادئ (مثل حق العودة، تفكيك المستوطنات) وتنسيق أمني ومدني وتعاون اقتصادي، قام زعماء فتح بعمل ذلك مع شركائهم الإسرائيليين.

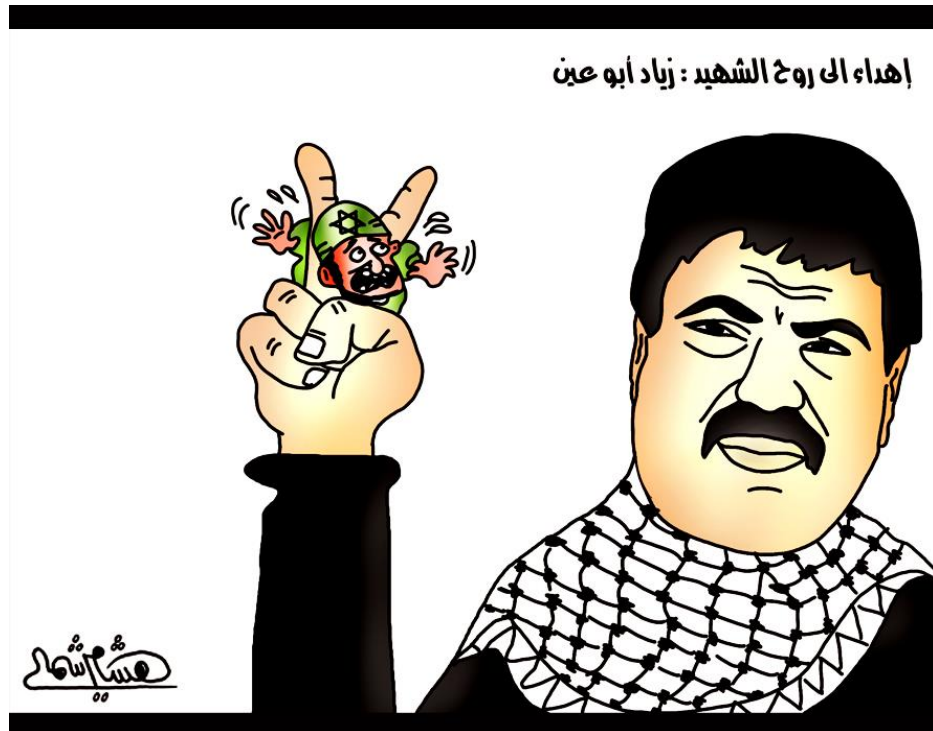
من الصعب عليهم في فتح الإجابة على اتهامات الفساد المأسس، لكنهم يعرفون الإجابة على الجزء الثاني من الاتهامات: الطريقة العسكرية - التي كانت فتح من المبادرين إليها - كانت مماثلة في حينه ووصلت الى طريق مسدود، السلطة الفلسطينية هي نوع من أنواع الصمود والمقاومة بطرق

غير عنيفة. وتتبنى السلطة الفلسطينية النضال الشعبي غير العنيف، السلمي كتوأم للنضال الدبلوماسي الذي يتبناه محمود عباس. موت أبو عين أدى إلى صدمة في أوساط حركة فتح، لكن هذا ليس كافياً كي يستطيعوا تغيير نمط سلطتهم والأداء الداخلي، المليء بالصراعات والعداوات في الحركة. موت أبو عين بسبب قمع احتجاج سلمي وبسيط يعتبر خلية أخرى في سلسلة أعمال قمعية إسرائيلية عادية. لكنه غير كاف من أجل أن يفكر الجمهور الفلسطيني بأن حركة فتح قادرة الآن على العودة وقيادة صراع دائم مع الاحتلال.

هآرتس ٢٠١٤/١٢/١١

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٢

٦٣. كاريكاتير:



٢٠١٤/١٢/١٣